

دور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين في دعم القضايا الوطنية
(دراسة ميدانية)

أ. حسين عبد الرحمن محمد حمّاد

ماجستير صحافة - الجامعة الإسلامية - غزة

(تاريخ الاستلام 2023/03/19، تاريخ القبول 2023/04/25)

The Role of Palestinian Social Media Users in Promoting National Issues
(A Field Study)

Mr. Hussein Abedalrahman Hammad

Professor of Foundations of Education – Islamic University of Gaza

(Received 19/03/2023, Accepted 25/04/2023)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين في دعم القضايا الوطنية، وتنتمي للدراسات الوصفية. واستخدم فيها منهج المسح، باستخدام أدوات الاستقصاء والمقابلة، وكانت العينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١. يدعم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين القضايا الوطنية الفلسطينية من خلال النشر، بدرجة كبيرة جداً.
 ٢. جاءت قضية القدس في مقدمة القضايا الوطنية الواجب دعمها من خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي، ثم قضية المعتقلين، ثم جرائم وانتهاكات قوات الاحتلال.
 ٣. يعتبر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين نشرهم للقضايا الوطنية الفلسطينية طريقة فعالة ومهمة، بدرجة كبيرة.
- الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل، القضايا، مستخدم، دعم.

ABSTRACT:

The descriptive study sought to The Role of Palestinian Social Media Users in Promoting National Issues. The study was based on approaches the survey, using survey and interview tools. The sample was stratified random and consisted of 400 people.

The following are the study's main conclusions:

- 1) Users of social media in Palestine frequently share and post about national issues on their accounts.
- 2) According to the study, Jerusalem is at the top of the list of national issues that should be addressed on social media, followed by the issue of detainees, and then the crimes and violations committed by the Israeli occupation forces.
- 3) Social media users in Palestine find posting about national issues on social media an effective and highly significant method.

Keywords: social media, issues, users, support.

المقدمة:

يطلق على الإعلام بأشكاله المتعددة؛ السلطة الرابعة، ويعد مرآة للمجتمع، وأحد عوامل رقيّه أو تأخره، فيه تكمن عوامل النصر أو أسباب الهزيمة، فهو من مكونات الوعي والرأي والفكر المستنير، وإذا ما استخدم بالشكل الملائم وطوّع لخدمة الوطن والمواطن؛ فهو طريق فوز ونصر لكل صاحب قضية.

وأتاح الفضاء الإلكتروني مساحة كبيرة لحرية الرأي والتعبير وحرية النشر للمستخدمين المتنوعين، لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى أداة مهمة لتلقي وتبادل المعلومات والأفكار والآراء بفضل الخصائص التي تميزها، وأضحت وسائل تتسم بالتعبير التفاعلي، الأمر الذي أسهم في تعزيز الديمقراطية والحريات والحكم الرشيد. وتتكون شبكات التواصل الاجتماعي من ثلاث كلمات، تشير كلمة شبكة إلى الأفراد وبدرجة أقل إلى الجماعات، وهم الذين يرتبطون ببعضهم البعض بواسطة واحدة أو أكثر من العلاقات الاجتماعية، فيقال إنّها شبكة اجتماعية (دليلش وبلحيمر، ٢٠٢١). بينما تشير كلمة اجتماعي إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم البعض (الرعود، ٢٠١٢). وتعرّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنّها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء موقع خاصٍ بهم، ومن ثمّ ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات (جرار، ٢٠١٢: ٣٧).

ويتفاوت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، حيث تتجه فئات أو أعداد نحو شبكة بعينها في حين يتجه آخرون إلى شبكة أو شبكات أخرى، كذلك في العالم العربي. ويستخدم (٥,٤٧ مليار) الإنترنت حول العالم، (٤,٧٠ مليار) منهم ينشطون على شبكات التواصل الاجتماعي. وفي فلسطين استخدم (٥,٥٠٠) مليون شخص الإنترنت خلال العام ٢٠٢٢، وتنتشر شبكات التواصل الاجتماعي بينهم بنسبة (٦٥,٧٪). ويستخدم الفلسطينيون الذكور شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٥١,٤٪)، فيما تستخدمه الفلسطينيات بنسبة (٤٨,٦٪). وذلك من خلال أجهزة المحمول بنسبة (٨٥٪)، والحاسوب بنسبة (١٪)، والجهازين معاً بنسبة (١٤٪) (Social، ٢٠٢٣).

ويمثل وجود قضية يجتمع حولها المستخدمين أولى الخطوات للعمل على تعزيزها والالتفاف حولها، شريطة أن تكون حيوية وتنقسم آراءهم حولها، وتتطلب اتخاذ إجراء أو رد فعل منهم إزائها، فالرأي العام يبدأ من هذا الاهتمام، حيث ينبغي إثارة قضايا حساسة لم تنتشرها أو تركز عليها وسائل الإعلام الأخرى، أو تتناولها من زاوية جديدة تحقق فائدة مرجوة (حارص، ٢٠٠٧: ١٩). وبين الإعلام ومكوناته الرئيسة وشبكات التواصل الاجتماعي، تحتاج القضايا الوطنية الفلسطينية إلى الدعم والمناصرة. وتعتبر المناصرة مزيج من الأنشطة الفردية والاجتماعية الهادفة إلى كسب الدعم والتأييد للسياسات والقبول الاجتماعي ودعم الأنظمة لتحقيق هدف أو برنامج معين، لغرض إنشاء ظروف معيشية تضمن حياة لائقة، ويمكن أن تتخذ المناصرة أشكالاً عديدة بما في ذلك استخدام وسائل الإعلام والوسائط المتعددة، والضغط السياسي المباشر، وتعبئة المجتمعات من خلال تحالفات المصالح حول قضايا محددة (الأمم المتحدة، ٢٠٢٢). وتحتاج القضايا الفلسطينية إلى مزيد من الطرح بأساليب جديدة وملائمة، تمكنها من مواجهة آلة الإعلام التي تستغلها قوات الاحتلال الإسرائيلي في محاربة كل ما هو فلسطيني، وفي الميادين كافة، حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي ساحة جديدة للدفاع عن الحق الفلسطيني.

وتأتي الدراسة للتعرف على مدى دعم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بـفلسطين؛ للقضايا الوطنية الفلسطينية مثل: القدس، الأسرى، انتهاكات وجرائم الاحتلال، الحصار، الاستيطان، اللاجئين، الفقر، وقضايا كثيرة أخرى. والعمل على دعمها ومناصرتها وتشكيل الرأي العام الدولي لمساندتها من خلال توضيح الحقائق ونشر معاناة الفلسطينيين.

الدراسات السابقة

تستعرض الدراسة الدراسات السابقة من خلال محورين، هما:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بشبكات التواصل

الاجتماعي:

١. دراسة (Apte & Upadhyay، ٢٠٢٢)، هدفت إلى التعرف على عملية تكامل المساحات المادية والافتراضية، وتشكيل الفضاء الهجين أحادي ومتعدد الاتجاهات، ومعالجة مخاوف اعتماد الدراسات على الشبكات الاجتماعية في الهاتف المحمول. وتأتي ضمن الدراسات الوصفية، واعتمد فيها الباحثين على منهج التحليل، واستخدما أدوات: المقابلة وتحليل المحتوى. أما مجتمع الدراسة والعينة: عدد (٨٢) من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ويجيدون الانجليزية كلغة ثانية إلى جانب الهندية، وحدد الباحثان مدة (٦) أيام لتحليل محتوى مشاركاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، استمر حتى النهاية (٢٧) مشارك ومشاركة. وكانت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:
 - يوفر مفهوم الفضاء الهجين اتجاهاً نظرياً جديداً لدراسات الوسائط المتنقلة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي واستغلالها عبر أكثر من اتجاه وفضاء، ويحدد هذا التنقل المستمر العلاقات الاجتماعية الجديدة القائمة على الهاتف المحمول وتطبيقاته.
 - يساعد الفضاء الهجين عبر الاتجاهات في إظهار الطريقة التي يتم بها التقاط العناصر الموجودة في مشاركات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ويساعد في ترحيلها، وتأخذ هذه العناصر أشكال: وسائط جديدة - نص أو صور (متحركة أو ثابتة) - أو صوت، ويسهم ترحيل العناصر في زيادة معاني الأماكن داخل المنشورات.
٢. دراسة (Schmid & Others، ٢٠٢٢)، هدفت إلى التعرف على كيفية تأثير الخصائص الشخصية وشكل العرض التقديمي والخصائص المتعلقة بالمحتوى على تصورات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لخطاب الكراهية. وتأتي ضمن الدراسات الوصفية، واعتمد فيها الباحثين على منهج التحليل، واستخدمت أداة: المقابلة. أما مجتمع الدراسة والعينة: عدد (٢٣) من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الناطقين بالألمانية. وكانت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:
٣. دراسة (عبايدي، ٢٠١٩)، هدفت إلى التعرف على علاقة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وتغيير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة الأثر الكبير للتكنولوجيا الحديثة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي على تغيير القيم في حياة الأشخاص. واستخدمت الباحثة منهج المسح، واختارت عينة قوامها (٥٠) مفردة من الطلبة الجامعيين المزاولين للدراسة في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.
 - نسبة (٤٦٪) من المبحوثين يقومون بتعليم السلوكيات الإيجابية عبر النشر على صفحات فيسبوك.
 - نسبة (٥٢٪) من المبحوثين يساعدون النشر على فيسبوك على تعزيز التضحية في سبيل الوطن، ونسبة (٥٤٪) يتعصبون لقضايا الوطن من خلال منشورات فيسبوك التي لها علاقة بإثارة الفتن والشائعات، ونسبة (٤٢٪) يدعمون الحراك الوطني استناداً على حرية التعبير دون قيود أو خوف.
٤. دراسة (كافي والصالحي، ٢٠١٦)، هدفت إلى التعرف دوافع استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، واستكشاف تأثير استخدامهم لها على قيمهم المجتمعية والأسرية. واستخدم الباحثان منهج المسح، واختارا عينة اتاحية قوامها (٣٠٠) مفردة من الشباب في دول اليمن والسعودية ومصر.
 - ارتفاع معدل استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، ٥٠٪ من عينة الدراسة يستخدمونها بواقع ٤ ساعات فأكثر يومياً.
 - يُعد موقع الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل الشباب العربي، يليه موقع يوتيوب، ثم تويتر.

٥. دراسة (المدني، ٢٠١٥)، هدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، والتعرف على القضايا التي يتداولها الطلبة، وأسباب ارتياد الطلبة لشبكات التواصل، والتعرف على مدى الاستفادة التي يحققها الطلبة من تلك الشبكات، وتوضيح سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل، وتأثيرها في الرأي العام، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. استخدم الباحث منهج المسح، واختار عينة من جمهور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب في جامعة أم القرى. وخلصت إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
- أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون، فيسبوك في الترتيب الأول بنسبة ٦٩.٧٧٪، ثم يوتيوب في الترتيب الثاني بنسبة ٥٠٪، وجاء في الترتيب الثالث تويتر بنسبة ٣٨.٩٥٪، ثم انستغرام بنسبة ٢٧.٣٣٪، وأخيراً جوجل بلس وماي سبيس بالنسبة نفسها ٢١.٥١٪.
 - نسبة ١٤.٨٦٪ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام.
- المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالقضايا الوطنية:**
- (١) دراسة (سباعنة، ٢٠٢٣)، هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل وتعزيز الرواية الفلسطينية ودحض الرواية الإسرائيلية، وكيف يمكن أن تتطور لتصبح إحدى الأدوات المستخدمة في النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال، وللترويج لعدالة القضية الفلسطينية، وتسعى إلى تقييم أداء مواقع التواصل الاجتماعي وتقديم مقترحات لتطوير عملها ودورها لكسب ساحة الاشتباك الرقمي في الفضاء الإلكتروني ضد الاحتلال. استخدم الباحث المنهج التحليلي. وخلصت إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر القضية الفلسطينية والدفاع عنها أحد أشكال النضال الوطني للشعوب للمطالبة بحقوقها. وهناك مجموعة من التحديات أمام استخدام المواقع فلسطينياً تقف أمام تطور أدوات وفعّل المواجهة الرقمية.
- مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للجميع للمشاركة سواء كان مختص بالأعلام أو لا، وفتحت المجال للمشاركة بالقضايا المختلفة بشكل فعال ومؤثر.
- (٢) دراسة (اشتيوي وعليوي، ٢٠٢٠)، هدفت إلى استقصاء أثر الإعلام الفلسطيني على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الجامعي، في مواجهة العقبات والتحديات أمام هذه النوع من الإعلام، وتقييمها موضوعياً. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واختاروا عينة قوامها (١٩٥) مفردة من طلبة جامعة خضوري. وخلصت إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
- يلعب الإعلام الفلسطيني يلعب دوراً في رفع الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية إلى جانب وجود وعي سياسي مرتفع لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في مجال المعرفة السياسية العامة والمشاركة السياسية.
 - تحصل النسبة الأكبر من الشباب الجامعي الفلسطيني على المعلومات حول القضية الفلسطينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- (٣) دراسة (سكيك، ٢٠١٤)، هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضاياها الوطنية، وأهم القضايا الوطنية التي تتناولها الشبكات، واستخدم الباحث منهج المسح، واختار عينة عشوائية قوامها (٤٢٦) من مستخدمي شبكات التواصل. وخلصت إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
- احتلت قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي المرتبة الأولى في القضايا المنشورة على شبكة الفيسبوك بنسبة بلغت ٤٥.٨٪، تلاها بفارق كبير قضية القدس بنسبة ٢٣.٢٪، ثم قضية الاستيطان بنسبة بلغت ١٨.٦٪، ثم قضية اللاجئين بنسبة ٨.١٪.
 - حصلت شبكة "فيسبوك" على المرتبة الأولى كأكثر الشبكات التي يستخدمها المبحوثون للتوعية بالقضايا الوطنية الفلسطينية وذلك بنسبة ٩٣.٣٥، تلاها بفارق كبير تويتر بنسبة ٤٩.٦٥٪ تلاها الشبكات الأخرى بنسبة ٣٥٪.
- (٤) دراسة (Jain & others، ٢٠١٣)، هدفت الدراسة إلى دراسة مستوى وعي الشباب باستخدام مواقع التواصل

والتعبير في المجتمعات المختلفة بنسبة ٦٤.٢٪، في حين أنهم لا يهتمون كثيراً بمناقشة قضايا مثل التحرش الجنسي بنسبة ٥٥.٦٪.

٦) **دراسة (طالب، ٢٠١١)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المتعددة في تشكيل وعي الشباب الجامعي وتفسيراتهم بما يتعلق بقضية القدس، ومدى إسهام تلك الوسائل في تعريف الشباب الجامعي بما تتعرض له مدينة القدس من اعتداءات. وتعتبر الدراسة ضمن البحوث الوصفية واستخدمت منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، وأداة الاستقصاء، واستخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية على عينة مقدارها (٤٠٤) مفردة. وخلصت إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- جاء الإنترنت في المرتبة الأولى في تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام، تلاه التلفزيون، ثم الإذاعة، وأخيراً الصحف.
- يتمتع معظم مفردات عينة الدراسة بمستوى متوسط من المعرفة بقضية القدس، وجاء بعد ذلك بنسب متقاربة من الوعي العالي والوعي المنخفض.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة مع دراسات: (اشتيوي وعليوي، ٢٠٢٠)، (عبايدي، ٢٠١٩)، (كافي والصالحي، ٢٠١٦)، (المندي، ٢٠١٥)، (سكيك، ٢٠١٤)، (Jain & others، ٢٠١٣)، (عابد، ٢٠١٢)، (طالب، ٢٠١١). في استخدامها البحوث الوصفية، ومنهج المسح.

وتختلف الدراسة مع دراسات: (Schmid & Others، ٢٠٢٢)، (Apte & Upadhyay، ٢٠٢٢)، (سباعنة، ٢٠٢٣)، في استخدامها للبحوث التحليلية، ومناهج مختلفة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث في دراسته من الدراسات السابقة، حيث عمقت الدراسات السابقة إحساس الباحث بالمشكلة، وأسهمت في بلورتها بشكل يحقق هدف الدراسة الرئيس، وأسهمت الدراسات السابقة في تطويع المنهج العلمي والأسلوب المناسب لخدمة أهداف الدراسة، وتلاشي الأخطاء التي وقعت فيها تلك الدراسات. كما أسهمت الدراسات السابقة في تحقيق الاستفادة القصوى من أدوات

الاجتماعي المختلفة والمعلومات الواردة منها، ودراسة نوع القضايا الاجتماعية التي تتم مناقشتها عبر مواقع التواصل. وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحثين منهج المسح، واستخدموا أداة الاستبانة. أما مجتمع الدراسة والعينة: مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، واختاروا عينة حصرية منهم قوامها (١٠٠) مفردة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٠ سنة في مدينة دهلي. وخلصت إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- احتلت قضية الفساد المرتبة الأولى في القضايا الأكثر شيوعاً ومناقشة في شبكات التواصل الاجتماعي، تليها قضايا حقوق الإنسان وعدم المساواة بين الجنسين.
- لا تؤثر نوعية شبكة التواصل الاجتماعي في آراء الشباب حول القضايا الاجتماعية المثارة، فهم يعبرون عن آرائهم نفسها على جميع الشبكات.
- لا تسبب المناقشات في القضايا على شبكات التواصل الاجتماعي إزعاجاً لهم، حيث تسجل نسبة (٧١٪) من المبحوثين الخروج من أجهزتهم ولا يدخلون أنفسهم في مشكلات مع آخرين.

٥) **دراسة (عابد، ٢٠١٢)**، هدفت إلى دراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي وتناولها للأحداث والظواهر والمواقف والآراء، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني، ومدى قدراتها على إحداث تغيير اجتماعي وسياسي، بغرض الوصول إلى استنتاجات تفيد الواقع إما بتصحيحه أو تحديثه أو استكمالته أو تطويره. استخدم الباحث المنهج المسحي، واختار عينة قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. وخلصت إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- يتفوق البريد الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٨٨.٨٪، ثم يليه في المرتبة الثانية الفيسبوك بنسبة ٧٩.٨٪.
- يرى طلبة الجامعات أنّ مستوى دور القضايا السياسية والاجتماعية التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطاً، وأكثر القضايا التي يناقشونها هي حرية الرأي

- تستمد الدراسة أهميتها من واقع تناولها لجمهور المستخدمين الفلسطينيين لشبكات التواصل الاجتماعي متعدد الهويات والمواصفات والمزاجات، وفرصة للتعرف على سماته وتفضيلاته.
- تتبع أهمية الدراسة من منطلق تناولها للقضايا الوطنية الفلسطينية التي تشكل أساساً لارتباط الفلسطينيين بوطنهم المحتل، والتي تمثل بمجملها جوهر القضية الفلسطينية التي تعدّ هدفاً لعدد الدراسات الفلسطينية والعربية والدولية.

ثانياً: الأهمية العملية:

- تعدّ الدراسة من الدراسات القليلة التي تناقش دور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في دعم القضايا الوطنية الفلسطينية، حيث تناقش أهمية الدور المناط بالمستخدمين الفلسطينيين للشبكات في طرق دعم وتعزيز القضايا التي تخصّهم.
- تعتبر الدراسة من الدراسات القليلة التي تستعرض وجهات نظر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين حول القضايا الوطنية وسبل دعمها وتشكيل رأي عام حولها.
- تحاول الدراسة طرح مسألة دعم ومناصرة جملة القضايا الوطنية الفلسطينية في قالب جديد، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وإعادة إحياء مبدأ تعزيز تلك القضايا وسط زخم الاهتمامات الإعلامية بأمر كثيرة أخرى.
- تناقش الدراسة مدى إسهام نشر القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام، ومدى فعالية هذا النشر في تحقيق الأهداف المرجوة، وهو بحد ذاته قيم علمية مهمة تبرز الدراسة.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على دور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين في دعم القضايا الوطنية. ويتفرع هذا الهدف الرئيس إلى عدة أهداف فرعية للدراسة، هي:
- (1) التعرف على مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين.
 - (2) تحديد أبرز القضايا الوطنية الفلسطينية.
 - (3) معرفة دور النشر في شبكات التواصل الاجتماعي في دعم القضايا الوطنية الفلسطينية.

الدراسة التي تمّ الدراسة بمعلومات أكبر، من خلال استخدام الباحث لأداتي صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة، وفتحت له أفقاً بحثية جيّدة. وساعدت الدراسات السابقة الباحث في اختيار مجتمع دراسته والعينة بشكل يخدم أهداف دراسته، ويخرج منها بنتائج قابلة للتعميم. واستقادت الدراسة من نتائج الدراسات السابقة من خلال توجيه تفكير الباحث لقضايا جديدة بنى عليها دراسته، فوجد فيها ما يتناغم مع أفكار دراسته، وعثر على نتائج تفتح له آفاقاً جديدة، ووجد منها ما دفعه للمتابعة للتعرف على تطور تلك النتائج في أماكن وأوقات مختلفة.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث في مجال حقوق الإنسان أحسّ بمشكلة الدراسة من منطلق الحاجة إلى دعم وتعزيز القضايا الوطنية الفلسطينية، وبعد اطلاعه على ما تمكن من الوصول إليه من التراث العلمي المحيط والأدبيات السابقة، تبين له أنّ عدم وضوح الرؤية حول مدى دعم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للقضايا الوطنية الفلسطينية، باعتبارها ذات أهمية كبيرة في العصر الحالي وعليه يتوجب تطويع هذه الشبكات لخدمة القضايا المتجددة والمتنامية كقضايا القدس والأسرى واللاجئين والاستيطان والحصار وجرائم وانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي، وانعكاسات تلك القضايا على الحياة اليومية المعاشة في فلسطين، بهدف دعمها ومناصرتها وإحداث الضغط اللازم لإبرازها وصولاً لحلول لها أو الحدّ من أثارها على الفلسطينيين.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين في دعم القضايا الوطنية.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فيما يأتي:

أولاً: الأهمية العلمية:

- ترتبط الدراسة بشبكات التواصل الاجتماعي التي تعدّ مجالاً جديداً ومفتوحاً للدراسات الإعلامية، وهي التي تحظى باستخدام فئات مختلفة من الفلسطينيين، حيث يستخدم الإنترنت في فلسطين (5,000) مليون شخص، يستخدم نسبة 65,7% منهم شبكات التواصل الاجتماعي (1 Social، 2023).

نوع الدراسة:

تتتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي يرتبط مفهوم البحث فيها بدراسة "واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكمالها، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهماً للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل" (حجاب، ٢٠٠٣: ٧٨). وتستهدف وصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات، والاتجاهات والقيم، والأهداف، والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة" (عبد الحميد، ١٩٩٧: ٨١). وذلك استجابة للأغراض التي تهدف إلى التعرف على دور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين في دعم القضايا الوطنية.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية (منهج المسح)، لكونه "جهداً علمياً منظماً، يساعد في الحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر قيد البحث، ولأنه يعتبر من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، فهو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل" (حسين، ٢٠٠٦: ٢٣٠)، كما أنه عبارة عن "جملة من الخطوط المنظمة التي يجب على الباحث اتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المتوقعة" (عمر، ٢٠٠٤: ١٦٦).

وفي إطار منهج المسح يوظف الباحث أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، الذي يعني "جمع البيانات عن القائم بالاتصال ووصف خصائصه وسلوكه في إطار النظام الكامل، وتسجيل هذه البيانات وتبويبها وتكوين قاعدة معرفية وصفية عن خصائصه" (عبد الحميد، ٢٠٠٤: ١٦٧). لغرض مسح آراء المستخدمين الفلسطينيين لشبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على دورهم في دعم القضايا الوطنية، ومعرفة وجهات نظرهم حول ذلك.

أداتا الدراسة:

يستخدم الباحث أداتين علميتين للحصول على المعلومات الخاصة بدراسته، هما:
أولاً: الاستبانة: وهي قائمة من الأسئلة المنتقاة التي يعدها الباحث بعناية فائقة كي تعبر عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة

٤) التعرف على وجهات نظر المستخدمين الفلسطينيين في دعم القضايا الوطنية الفلسطينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذا الدراسة إلى الإجابة عن سؤال رئيس هو: دور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين في دعم القضايا الوطنية؟ ولغرض الإجابة عنه تجيب الدراسة عن مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

١. ما ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها؟
٢. ما أهم القضايا الوطنية الفلسطينية؟
٣. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم القضايا الوطنية الفلسطينية؟
٤. ما شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في فلسطين؟
٥. ما شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر حرية في فلسطين وفقاً لوجهة نظر المبحوثين؟
٦. ما المحتوى المفضل لدى مستخدمي شبكات التواصل بفلسطين؟
٧. ما مدى دعم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين للقضايا الوطنية الفلسطينية؟
٨. ما أبرز القضايا الوطنية الفلسطينية التي تستحق الدعم والاهتمام من وجهة نظر المبحوثين؟
٩. ما مدى إسهام نشر القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام من وجهة نظر المبحوثين؟
١٠. ما مدى فعالية نشر القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين؟

فروض الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى التحقق من فرضيتين، هما:
- ١) لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، بين النوع الاجتماعي ودعم القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي.
 - ٢) توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، بين المستوى التعليمي ودعم القضايا الوطنية من خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي.

نوع الدراسة ومناهجها وأداتها

الموضوعة بهدف الحصول على المعلومات الضرورية لتحقيق فرضيات البحث، وتستخدم لجمع المعلومات من المبحوثين مباشرة" (مصباح، ٢٠١٠: ١٣٧). ويستخدمها الباحث بشكل إلكتروني كأداة رئيسة للحصول على المعلومات الخاصة بمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لا سيما فيسبوك. وقسم الباحث الاستبانة إلى خمسة محاور، هي: السمات الشخصية، دعم القضايا الوطنية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي، فعالية دعم القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي، الإسهام في تشكيل رأي عام حول القضايا الوطنية في شبكات التواصل الاجتماعي، أهم القضايا الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين.

ثانياً: المقابلة المعمقة: ويستخدمها الباحث للوصول إلى تقديرات كمية أو رقمية أو وصفية للظواهر المختلفة المرتبطة بالدراسة (الشريف، ١٩٩٦: ٢٠٣)، وتساعد الأداة الباحث في سبر غور القضايا المتعلقة بالقضايا الوطنية الفلسطينية وسبل مناصرتها وتعزيزها على شبكات التواصل الاجتماعي، ويقابل الباحث في هذا السياق عينة قصدية من الخبراء في مجال التكنولوجيا والنشطاء في مجال القانون وحقوق الإنسان والأكاديميين، بهدف التعمق في مشكلة الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات

تعتبر المنهجية التي تتبعها الدراسة والإجراءات اللاحقة بها؛ طريقاً يتحقق به إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، والحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي، والتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وصولاً إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وتمت إجراءات الصدق والثبات من خلال الخطوات الآتية:

١- **بناء الاستبانة:** قام الباحث بإعداد أداة الدراسة للتعرف على "دور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطيني في دعم القضايا الوطنية". واتبع الباحث الخطوات الآتية لبناء الاستبانة: مراجعة أسئلة وأهداف وعلاقات الدراسة، والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والاستفادة منها في بناء الاستبانة، تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة، تم تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال، تصميم الاستبانة في صورتها الأولية، عرض الاستبانة على محكمين من أساتذة الجامعات الفلسطينية والخبراء القانونيين والمختصين في

مجال شبكات التواصل الاجتماعي، وتعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل.

٢- **صدق المقياس وثبات الاستبانة:** يقصد بصدق الاستبانة "أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه" (الجرجاي، ٢٠١٠: ١٠٥)، أو "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١: ١٧٩)، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أولاً- **الصدق الظاهري:** ويقصد به "أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاي، ٢٠١٠: ١٠٧)، وعرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (١١) من المتخصصين في مجالات الصحافة والإعلام والقانون وشبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً- **الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

٣- **الصدق البنائي:** ويعتبر أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

٤- **ثبات الاستبانة:** يقصد به أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضاً إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة (الجرجاي، ٢٠١٠: ٩٧). وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل (ألفا كرونباخ) ومعامل (التجزئة النصفية)، بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية وتصحيحه باستخدام (معامل سبيرمان براون المصحح).

بذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية، قابلة للتوزيع. ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على

ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار علاقاتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

فرغت وُحلت الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for the Social Sciences). "SPSS". وتم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages) لوصف عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي، والانحراف المعياري.
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط، حيث يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة وكذلك لدراسة العلاقة بين المجالات.
- اختبار كاي سكوير (Chi Square) للتحقق من وجود علاقات ارتباطية بين بعض المجالات والفقرات بأخرى في الاستبانة.

حدود الدراسة

الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال الفترة من بداية منتصف العام ٢٠٢٢ حتى الربع الأول من العام ٢٠٢٣م.

الحد المكاني: أجريت الدراسة على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بـفلسطين، سواء قطاع غزة، أو الضفة الغربية، أو القدس، أو في مدن الداخل الفلسطيني المحتل في العام ١٩٤٨م.

مصطلحات الدراسة

يوضّح الباحث المصطلحات الواردة في دراسته، ويعرفها إجرائياً لتوضيح ما يقصده منها في الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- الفضاء الإلكتروني:** يعرف الباحث الفضاء الإلكتروني بأنه عبارة عن شبكة حواسيب وأجهزة متصلة مع بعضها البعض عبر الشبكة العنكبوتية في فضاء رحب، لغرض تبادل المعلومات في مختلف شؤون الحياة، جعلت العالم مجرد شاشة صغير متعددة الأحجام.
- شبكات التواصل الاجتماعي:** يعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي بأنها كل شبكة تضم فرد أو عدة أفراد ومجموعات على الإنترنت، تكون وسيلة للتعبير الحر لهم عبر النشر الإلكتروني، وتتسج فيما بينهم علاقات اجتماعية من الممكن أن تتطور، وأبرزها: فيسبوك، تويتر، تليجرام، واتس آب، إنستغرام.
- مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:** يعرف الباحث مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بأنهم جمهور متنوع المواصفات: كالأعمار والنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي والثقافي والتوجهات الفكرية والسياسية، يتواجدون على وسائل الفضاء الإلكتروني لأغراض مختلفة، منها: القراءة والاطلاع، التسلية، العمل، التواصل الاجتماعي. ويستمر تواجدهم لساعات طويلة تتراوح بين (٣-١٠ ساعات) يومياً.
- القضايا الوطنية الفلسطينية:** يعرف الباحث القضايا الوطنية بأنها قضايا على قدر كبير من الأهمية، وتحظى باهتمام الجمهور الفلسطيني لاعتبارات سياسية ودينية ووجدانية واجتماعية وثقافية واقتصادية.
- دعم القضايا الوطنية:** يقصد به الباحث الدعم من خلال المناصرة والنشر على شبكات التواصل الاجتماعي، سواء بشكل فردي أو جماعي منظم، بهدف تعزيز تلك القضايا وتشكيل رأي عام حولها.

مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين، واختار الباحث عينة عشوائية من المجتمع يتمثل في مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين، قوامها (٤٠٠) مفردة كعينة للدراسة "يعود سبب اختيار هذه الكمية من المستخدمين في العينة بسبب عدم معرفة القوام الحقيقي لمجتمع الدراسة باعتباره مجتمع غير محدود العدد" (بريخ، مقابلة، ٢٠٢٢). وحول كيفية اختيار العينة فقد نشر الاستبانة على الصفحات

والمجموعات الفلسطينية المختلفة وأرسل للأصدقاء على شبكات (فيسبوك، واتس اب، تليجرام، تويتر)، وحثهم على الإرسال لأصدقائهم، ومن ثم فتح الباحث المجال للمبجوثين المشاركة في الاستبانة الإلكترونية على "جوجل درايف drive google" بتاريخ

٢٠٢٣/١/٢٢، حتى وصل للعينة المطلوبة، وأقل المشاركة بتفعيل خاصية "عدم قبول الردود" بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٨. ويستعرض الباحث عينة الدراسة على النحو الآتي:

جدول (١): يوضح التكرار والنسبة المئوية للسمات الشخصية لعينة الدراسة

| النسبة المئوية | التكرار | التفاصيل | السمة |
|----------------|---------|-------------------------|-------------------|
| ٥٦.٥ | ٢٢٦ | ذكر | النوع الاجتماعي |
| ٤٣.٥ | ١٧٤ | أنثى | |
| ٤٥.٨ | ١٨٣ | قطاع غزة | مكان السكن |
| ٢٩.٥ | ١١٨ | الضفة الغربية | |
| ١٦.٠ | ٦٤ | أراضي ٤٨ | |
| ٨.٧ | ٣٥ | القدس | |
| ٥.٢ | ٢١ | أقل من ٢٠ عام | الفئة العمرية |
| ١٨.٣ | ٧٣ | من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عام | |
| ٢٧.٥ | ١١٠ | من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام | |
| ٢٨.٠ | ١١٢ | من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عام | |
| ١٦.٥ | ٦٦ | من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ عام | |
| ٤.٥ | ١٨ | من ٦٠ عام فأكثر | المؤهل العلمي |
| ١٥.٥ | ٦٢ | ثانوية عامة | |
| ٩.٥ | ٣٨ | دبلوم | |
| ٤١.٣ | ١٦٥ | بكالوريوس | |
| ٣٣.٧ | ١٣٥ | دراسات عليا | الحالة الاجتماعية |
| ٦٦.٥ | ٢٦٦ | متزوج | |
| ٢٤.٣ | ٩٧ | أعزب | |
| ٦.٨ | ٢٧ | مطلق | |
| ٢.٥ | ١٠ | أرمل | |
| ١٠٠.٠ | ٤٠٠ | المجموع | |

١٩٤٨، فيما يسكن ما نسبتهم (٨.٧٪) من عينة الدراسة مدينة القدس المحتلة.

تحتل الفئة العمرية (من ٤٠- أقل من ٥٠ عاماً) المرتبة الأولى في مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بـفلسطين بنسبة ٢٨.٠٪، وتأتي الفئة العمرية (من ٣٠- أقل من ٤٠ عاماً) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧.٥٪، وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية (من ٢٠- أقل من ٣٠ عاماً) بنسبة ١٨.٣٪، والمرتبة الرابعة للفئة (من

تبيّن أن ما نسبته 56.5% من عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بـفلسطين هم من الذكور، وما نسبته 43.5% هم من الإناث. ويسكن ما نسبتهم (٤٥.٨٪) من عينة الدراسة قطاع غزة، ونسبة (٢٩.٥٪) يسكنون الضفة الغربية، و(١٦.٠٪) يسكنون مدن الداخل الفلسطيني المحتل في العام

والسياسية، يتواجدون على وسائل الفضاء الإلكتروني لأغراض مختلفة، منها: القراءة والاطلاع، التسلية، العمل، التواصل الاجتماعي. ويستمر تواجدهم لساعات طويلة.

وتواصل شبكات التواصل الاجتماعي الظهور والذيع والانتشار، لدرجة أن المستخدمين يرون ويشاركون في شبكة جديدة كل أسبوع على الأقل، وهي متنوعة، تحظى بعضها بأنواع محددة من المستخدمين لتقديمها محتوى يلائمهم وإبداعاتهم وتطلعاتهم.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد شبكات التواصل الاجتماعي، ويلتحق بها الجديد، ولكن هناك شبكات برزت وتطورت وتوسعت، وتحظى بإقبال واشتراك المستخدمين بشكل كبير، تستعرضها الدراسة على النحو الآتي:

١. **شبكة فيسبوك (Facebook):** بدأت كمدونة شخصية في شباط ٢٠٠٤، في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية بواسطة "مارك زوكربيرج". وبدأت قصة حياة الفيسبوك من موقع بسيط اسمه (Facemash) استخدم بين الطلاب كتسليّة لتقييم مستوى الجمال بـ (جذاب) أو (لا) في مهج للطلاب في جامعة هارفارد في عام ٢٠٠٣، غير أنه تطور بسرعة ليتحول إلى شبكة (Thefacebook.com) واقتصرت في البداية على طلاب جامعة هارفارد فقط، إلا أنها سرعان ما انتشرت إلى جامعات أخرى، وذاع صيتها في المدارس الثانوية، ثم وصلت إلى عامّة الناس (نيرنجان، ٢٠١٨).

٢. **شبكة واتس آب (Whats App):** تأسست على يد "جان كوم وبريان أكتون" في العام ٢٠٠٩، وتمّ انضمامه لشركة فيسبوك في العام ٢٠١٤ (موقع واتس آب، ٢٠٢٢). ويعتبر "الواتس آب" من أكثر التطبيقات شهرة واستخداماً في عالم الجوال، خصوصاً بعد الانتشار الواسع للهواتف التي تعمل بنظام الأندرويد، وتم استيحاء اسمه من عبارة باللغة الإنجليزية وهي (what's up) والتي تستخدم بين الأصدقاء للسؤال عن كل جديد، وأصبحت الشبكة الأكثر شيوعاً في العالم للهواتف الذكية حيث يقدر عدد مستخدميه بمئات الملايين حول العالم، ويرسلون من خلاله ما يقرب من ١٨ مليار رسالة يومياً (الدميني، ٢٠١٤).

٥٠- أقل ٦٠ عاماً) بنسبة ١٦.٥٪، وفي المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة الفئة (الأقل من ٢٠ عاماً) بنسبة ٥.٢٪، وأخيراً تأتي الفئة (أكثر من ٦٠ عاماً) بنسبة ٤.٥٪.

كما تبين نتائج عينة الدراسة أن ما نسبتهم (٤١.٣٪) يحملون درجة البكالوريوس، ونسبة (٣٣.٧٪) يحملون درجة الدراسات العليا، ونسبة (١٥.٥٪) مؤهلهم أقل من الثانوية العامة، فيما يحمل ما نسبتهم (٩.٥٪) درجة الدبلوم. فيما تبين عينة الدراسة أن ما نسبتهم (٦٦.٥٪) هم من المتزوجين، وما نسبتهم (٢٤.٣٪) من العازبين، وما نسبتهم (٦.٨٪) من المطلقين، وما نسبتهم (٢.٥٪) هم من الأرمال.

ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

أسهم انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير العلاقات الاجتماعية، وكان لها إسهامات مهمة على الصعيد السياسي والاقتصادية والثقافية. فقد غيرت تلك الشبكات مفهوم التواصل والتقارب بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين المجتمعات المتعددة والمتنوعة كونها تعزز العلاقات فيما بينهم، كما تعدد الوظائف فهي ليست ذات وظيفة اجتماعية فحسب؛ بل وسيلة للتعبير والتنوع في الآراء والمواقف، فقد تنامي استخدامها من قبل الأفراد في المجتمع لتعزز سبل التواصل وتظافر جهود الأشخاص والجماعات، وتنمي تفاعلهم (بشير، ٢٠١٤: ١٧).

وتعرّف بأنها شبكات معلومات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان من العالم، وظهورها غير في مفهوم التواصل والتقارب بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين المجتمعات المتعددة والمتنوعة كونها تعزز العلاقات فيما بينهم، وتعددت وظائفها في الآونة الأخيرة من مجرد وظيفة اجتماعية إلى وسيلة للتعبير والتعدد والتنوع في الآراء والمواقف، واتسع استخدامه من قبل الأفراد في المجتمع لتصبح عملية التواصل تعني تظافر الأشخاص وتفاعلهم (بشير، ٢٠١٤: ١٧).

ويرى الباحث أنّ شبكات التواصل الاجتماعي هي كل شبكة تضم فرد أو عدة أفراد ومجموعات على الإنترنت، تكون وسيلة للتعبير الحر لهم عبر النشر الإلكتروني، وتتسج فيما بينهم علاقات اجتماعية من الممكن أن تتطور. وأنّ نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي هم جمهور متنوع الموصفات: كالأعمار والنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي والثقافي والتوجهات الفكرية

٣. شبكة تيليجرام (Telegram): تعدّ من أكثر التطبيقات أماناً في تبادل المعلومات. صمّمه التطبيق الأخوين "باول ونيكولاي داروف" في العام ٢٠١٣، وهو أسرع تطبيق مراسلة في متجر جوجل، يربط المستخدمين من خلال مراكز بيانات فريدة موزعة حول أنحاء العالم (موقع تيليجرام، ٢٠٢٢).
 ٤. شبكة تيك توك (TikTok): أطلقت كتطبيق رائد في مجال مقاطع الفيديو القصيرة على الأجهزة المحمولة، في سبتمبر ٢٠١٧، وتطوّر في ٢٣ يناير ٢٠١٨، لكي يقدم المحتوى النصي والصور والرسومات والرسوم التوضيحية والشعارات والملفات الصوتية ومقاطع الفيديو وملفات الموسيقى، وتشرط الالتحاق باستخدام التطبيق للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ١٣ عاماً (موقع تيك توك، ٢٠٢٢).
 ٥. شبكة سيجنال (Signal): أسست في العام ٢٠١٣، وصممت بحيث لا يقوم أبداً بجمع أو تخزين أي معلومات حساسة، ولا يمكن الوصول إلى الرسائل والمكالمات، فهي مشفرة وآمنة من طرف إلى طرف، تستخدم أحدث تقنيات الأمان والتشفير لتوفير الرسائل الخاصة والمكالمات عبر الإنترنت، وتشرط أن يكون عمر المستخدم أكبر من ١٣ عاماً (موقع سيجنال، ٢٠٢٢).
 ٦. شبكة انستغرام (Instagram): انطلقت كتطبيق يهتم بالصور الفوتوغرافية والفيديو، في العام ٢٠١٠، وأسستها: "كيفن سيستروم ومايك كريغر"، وبعد أن حققت الذبوع والنجاح اشترتها شركة فيسبوك في العام ٢٠١٢، وفي الثاني عشر من أبريل من عام ٢٠١٢، استحوذت شركة فيسبوك عليها بصفقة قدرت بمليار دولار (موقع انستغرام، ٢٠٢٢).
 ٧. شبكة تويتر (Twitter): أنشأت كشبكة اجتماعية نتيج ميزات الرسائل والفيديو والصوت، في العام ٢٠٠٦ بواسطة الأمريكي "جاك دورسي"، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة (كاتب، ٢٠١١).
 ٨. شبكة يوتيوب (YouTube): تسمح برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي بدل تنزيلها، أسست في ١٤ فبراير سنة ٢٠٠٥، على يد ثلاث موظفين سابقين من شركة باي بال هم: تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية (يوتيوب، ٢٠٢٣).
 ٩. شبكة سناب شات (Snapchat): أنشأها دانييل سميث وفريقه في جامعة ستانفورد، في العام ٢٠١١، وهي تطبيق يتيح تسجيل وبيث ومشاركة الرسائل المصورة، والنقاط الصور، وتسجيل الفيديوهات، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين، ويتيح للمستخدمين استخدام العدسات والفلاتر والرموز والعدسات، يحفظ البيانات ويعطي المستخدمين خصوصية (موقع سناب شات، ٢٠٢٢).
 ١٠. شبكة سكايب (Skype): أنشأها السويدي نيكلاس زينشتروم، وكل من: يانوس فريس، أهتي هينلا، وبريت كاسيسالو، وجان تالان، وتوفيو أنوسفي، في أغسطس ٢٠٠٣، كتطبيق اتصالات متخصص في توفير المكالمات المرئية، والمكالمات الصوتية بين الحواسيب، والأجهزة اللوحية، والهواتف المحمولة، والساعات الذكية، ويوفر خدمات المراسلة الفورية ويسمح بالمكالمات المرئية الجماعية (موقع سكايب، ٢٠٢٢).
 ١١. شبكة زيلو (Zello): أسست في العام ٢٠١١، وهي عبارة عن تطبيق يستخدم في إيصال الرسائل الصوتية، وهو من تطبيقات "اضغط لتتحدث"، ويوجد أكثر من (١٤) مليون شخص حول العالم قاموا بتحميله، يحتاج لشبكة الإنترنت للعمل (موقع اندرويد العرب، ٢٠١٣).
 ١٢. شبكة إيمو (Imo): انطلقت في أبريل من العام ٢٠٠٧، وهي تطبيق هاتف يتيح خدمة مجانية للاتصال الصوتي والمرئي وخدمة الرسائل الفورية، يسمح بإرسال الموسيقى والفيديو وملفات المستندات المنقولة وغيرها من الملفات، إلى جانب العديد من الملصقات المجانية، وهو يدعم مكالمات الفيديو الجماعية والمكالمات الصوتية المشفرة لما يصل إلى ٢٠ مشارك (موقع ايمو، ٢٠٢٠).
- ويرى الباحث أنّ تعدد الشبكات يخدم التنوع الثقافي والفكري للمستخدمين، كما يخدم توجهاتهم الإنسانية، فبعضهم يمارس حرياته بالتعبير من خلال الكلمة، وبعضهم من خلال الصورة، وآخرون من خلال الفيديو أو الصوت، والبعض يستخدم هذه الشبكات للترفيه والتسلية، والبعض يستخدمها لنسج العلاقات الاجتماعية، فيما

٥. تكوين الصور الذهنية عن القضايا المهمة، عبر النشر ونقل الصور والآراء والأفكار، ومساندة وسائل الإعلام في دعم الصور الذهنية الموجودة مسبقاً في أذهان الأفراد، وتدعيمها (الدليمي، ٢٠١١: ٢١٦).

وتتميز التجربة الفلسطينية في دعم القضايا الوطنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بكونها أصبحت أداة للفعل السياسي المشترك، وبدأت فعلياً في العام ٢٠١١ من خلال الحركات الشبابية المتشكّلة، ثمّ تبعتها مبادرات فلسطينية وشبابية عديدة لعبت فيها تلك الشبكات دوراً كبيراً في التحشيد والتعبئة والترويج، مثل الحراك الشبابي ضد "مخطط برافر" الذي تمكن من تحويل قضية تخص أهالي النقب إلى قضية فلسطينية عامة وعالمية. وهذه التجارب المتعددة التي لم تدرس بشكل علمي بعد، تعكس نجاح الفلسطينيين في تسخير هذه الأدوات في مقاومة السياسات الاستعمارية الإسرائيلية من خلال فضح ممارسات الاحتلال عالمياً (عيد، ٢٠١٦). وكان لشبكات التواصل الاجتماعي دور بارز في قضية حي الشيخ جراح وتسليط الضوء على محاولات الاحتلال الإسرائيلي إخلاء ٥٠٠ فلسطيني من سكان الحي من منازلهم لصالح المستوطنين، من خلال وسم "هاشتاغ #أنقذوا_حي_الشيخ_جراح، والذي جاء ضمن حملة إلكترونية نفذتها الإعلامية الشابة الكردي، لنشر معاناة الفلسطينيين في القدس بسبب سياسات الاحتلال الإسرائيلي القائمة على العنصرية ومعاداة الإنسانية (المنجد، ٢٠٢١). وتعددت الحملات الإلكترونية المناصرة للقضايا الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي، وسجل لبعضها النجاح في الوصول للأهداف التي نفذت من أجلها، وهو ما يؤكد أهمية طرح القضايا الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي بهدف الدعم والمناصرة.

أهم القضايا الوطنية الفلسطينية

تتعدد القضايا الوطنية الفلسطينية، ولكن بعضها يحظى بأهمية كبيرة لدى الجمهور الفلسطيني بالنظر لأهمية الرمزية والوجدانية، وتستعرضها الدراسة على النحو الآتي:

١. قضية القدس: تحظى مدينة القدس بأهمية تاريخية ودينية لدى الفلسطينيين والعرب والمسلمين، لكونها مدينة تاريخية. فقد هاجر إليها نبي الله إبراهيم (عليه السلام)، وزارها موسى (عليه السلام)، ثم داود وسليمان وعيسى وعدد من الأنبياء

يستخدمها البعض للتجارة الإلكترونية وتحقيق الربح المادي، فكل يمارس أعماله أو هواياته من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي تتسجم مع شخصيته وأهدافه.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وتعزيز القضايا الوطنية الفلسطينية

يعيش الفلسطينيون واقعاً مريراً تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي وسطوة الانقسام السياسي الداخلي، الأمر الذي يتطلب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تسليط الضوء على واقعهم المعاش عبر تلك الشبكات التي تعدّ مساحة حرة للتعبير. ويمثل وجود قضية بارزة يتجمع المستخدمين حولها؛ أولى الخطوات للعمل على دعمها ومناصرتها، شرط أن تكون هذه القضية حيوية بالنسبة للمستخدمين وتنقسم آراءهم حولها، وتتطلب اتخاذ إجراء أو رد فعل منهم إزائها، فالرأي العام يبدأ من هذا الاهتمام، وينبغي إثارة قضايا حساسة لم تنتشرها أو تركز عليها وسائل الإعلام الأخرى، أو تتناولها من زاوية جديدة تحقق فائدة مرجوة (حارص، ٢٠٠٧: ١٩). ويتحدد الدور المنوط بالنشر في شبكات التواصل الاجتماعي من أجل دعم وتعزيز القضايا الوطنية الفلسطينية، فيما يأتي:

١. تمكين الجمهور من حقه في معرفة القضايا ومسبباتها وأبعادها والمعلومات والآراء والأفكار حولها، من خلال تقديم معلومات أكثر وضوحاً وأهمية، لإثراء النقاش والمساعدة في تكوين وجهات النظر (امام، ١٩٩٦: ٢٥).
٢. تقديم خلاصة مبسطة حول القضايا المثارة، تسهياً على الجمهور الذي يتعذر عليه متابعة كل ما ينشر في وسائل الاتصال، لمساعدته في تكوين الآراء إزاء القضايا (خالد، ٢٠٠٥: ٤٠).
٣. عرض الإنتاج المعرفي المتعلق بالقضايا المثارة بشكل يمكن مستخدميها من تلخيص ما نشر حولها، وإتاحة تقييمها بغرض التعرف على مواطن القوة والضعف فيها (حقيق، ٢٠٠٧: ٦٠).
٤. تطوير العلاقة بين النشر على شبكات التواصل الاجتماعي والأحداث السياسية، والتفرقة بين الجماهير المهمة والجماهير غير المهمة، في ضوء التغيرات الجذرية في البيئة الإعلامية (بريس وويليامز، ٢٠١٢: ١١٥).

والتراث الثقافي للعرب والمسلمين في القدس، خطوة متقدمة في النضال من أجل استعادة الأرض والحقوق الفلسطينية، وكان لهذا النشر دوراً بارزاً في أحداث القدس في العامين ٢٠٢٠ و ٢٠٢١، حيث انتصرت إرادة الفلسطينيين ونضالهم السلمي في المسجد الأقصى على إجراءات سلطات الاحتلال القمعية والتقييدية.

٢. قضية الأسرى والمعتقلين: تتواصل إجراءات سلطات

الاحتلال التعسفية بحق المعتقلين/ات داخل سجون الاحتلال بوتيرة متصاعدة، كذلك العقوبات الانتقامية الجماعية بحقهم، وإساءة المعاملة والاعتداء بالضرب والتفتيش الفجائي واستمرار تنقلات المعتقلين والحرمان من الفورة والحرمان من تلقي زيارات الأهل والإهمال الطبي، ويدفع المعتقلون/ات ثمن تلك الإجراءات من حياتهم وأعمارهم، حيث يتعرضون إلى انتهاكات منظمة وجسيمة لحقوقهم، سواء المتصلة بضمانات المحاكمة العادلة، أو أثناء احتجازهم داخل السجون، والتوسع في سياسة الاعتقال الإداري، وسوء المعاملة أثناء عمليات الاعتقال، كذلك حملات اقتحام غرفهم فجائياً بواسطة وحدات القمع الخاصة والكلاب البوليسية، والعبث في محتوياتها وتخريب المقتنيات، والتعدي عليهم بالضرب، وغيرها من الممارسات التي تتطوي تحت التعذيب الجسدي والنفسي (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢٠٢٢). ويبلغ عدد المعتقلين/ات الفلسطينيين/ات في سجون الاحتلال الإسرائيلي (٤٤٥٠) معتقلاً يتوزعون على (٢٢) سجن ومركز توقيف، (٥٥١) منهم حوكم بالسجن المؤبد مدى الحياة، (٤٩٩) حوكم بالسجن لأكثر من ٢٠ عاماً، و(٦٧٠) معتقل إداري بدون تهمة وبدون محاكمة وغالبيتهم تم التجديد لهم لفترات اعتقال لمرة أو أكثر. ويبلغ عدد المعتقلين الأطفال دون الثامنة عشر (١٧٥) طفلاً، بينهم (٤٢) طفل نقل أعمارهم عن ١٦ عاماً. فيما يبلغ عدد المعتقلات (٢٧) معتقلة، من بين اجمالي المعتقلين هناك (١٠) نواب من أعضاء المجلس التشريعي (عده، مقابلة، ٢٠٢٢). فيما يبلغ عدد المعتقلين/ات المرضى (٧٠٠) معتقلاً، وهم بحاجة إلى الرعاية الصحية والفحوصات الطبية الدائمة، منهم (١٦) مقيمون بشكل دائم في عيادة سجن الرملة، و(١٢) يعانون من مرض السرطان، و(١٤) على الأقل مصابون بأورام بدرجات متفاوتة (حمدونة، مقابلة، ٢٠٢٢).

(عليهم السلام)، وسيدنا محمد بن عبد الله (صل الله عليه وسلم) الذي عرج من المسجد الأقصى إلى السماوات حتى سدة المنتهى، لذلك ارتبط بها المسلمين وأتباع الديانات السماوية، وهي مدينة عربية الأصل واستمرت كذلك على مر العصور ولا تزال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها (راشد، ٢٠٠٨: ٤). وضمن سياسة التهويد تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإجراءات متسارعة في القدس لطمس المعالم الإسلامية وتشريد الفلسطينيين منها وإحلال الإسرائيليين القادمين من شتى بقاع الأرض مكانهم، حيث صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام ٢٠٢١ على بناء أكثر من ١٢ ألف وحدة استيطانية غالبيتها في القدس، في الوقت الذي قامت فيه سلطات الاحتلال بهدم أكثر من ٣٠٠ مبنى، وأصدرت قرارات هدم لأكثر من ٢٠٠ مبنى، بالإضافة للمصادقة على مشروع للاستيلاء على (٢,٠٥٠) عقاراً فلسطينياً تتربع على مساحة تقدر بحوالي ٢,٥٠٠ دونم خلال العام ٢٠٢١، وفي حيي الشيخ جراح وسلوان بالقدس الشرقية، عززت سلطات الاحتلال الإسرائيلي جهودها للاستيلاء على منازل الفلسطينيين وطرد سكانها الذين يقطنون هناك منذ فترة طويلة. وذلك بموجب قانون تمييزي، أيده المحاكم الإسرائيلية، والذي يسمح لهذه الجماعات بمتابعة مطالبات لأراضي تزعم أن اليهود كانوا يمتلكونها في القدس الشرقية قبل ١٩٤٨. في الوقت الذي يحظر القانون الإسرائيلي على الفلسطينيين بمن فيهم سكان حي الشيخ جراح المقرر تهجيرهم، استعادة الممتلكات التي كانوا يمتلكونها في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٢٢).

ويرى الباحث أنّ القدس تستحق أو توضع في مقدمة أبرز القضايا الوطنية الفلسطينية الواجب دعمها من خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي، لا سيما وأن انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق سكانها وتهويد أراضيها مستمر رغم رمزيتها الدينية العظيمة، وقد كانت شرارة انتفاضة الأقصى في العام ٢٠٠٠م، وهبة القدس في العام ٢٠٢١م، وتعبير صارخ عن جرائم وانتهاكات قوات الاحتلال المركبة والمنظمة والجسيمة بحق الفلسطينيين والعرب والمسلمين. ويرى الباحث أنّ نشر الأحداث الجارية في مدينة القدس المحتلة، وانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المقدسات

وحتى ٢٠٢٣/١/١، في استشهاد (٨,٠٣٣) شخص، منهم (١,٨٤٨) طفل و(٥٩٨) سيدة. وجرح آلاف الفلسطينيين جراء تلك الانتهاكات. في حين أنها تسببت في تدمير (١٥,١٤٧) منزل بشكل كلي، و(٤٤,٦٦٨) منزل بشكل جزئي. وتدمير (٤١٨) منشأة صناعية بشكل كلي، و(٤٣٣) منشأة صناعية بشكل جزئي. وتدمير (١,٣٥٧) منشأة تجارية بشكل كلي، و(٢,٢٩٧) منشأة تجارية بشكل جزئي. وتدمير (١,١٣٢) مركبة بشكل كلي، و(١,٦٦٩) مركبة بشكل جزئي. وتدمير وتخريب مساحة تقدر بـ(٦٣,٩٦٩) دونم من الأراضي الزراعية (المدهون، مقابلة، ٢٠٢٢).

ويرى الباحث أنه على الرغم من تناول شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة لهذه الجرائم، من الضروري تناولها جملة مجتمعة، وفضحها من خلال الأرقام والإحصائيات الصادرة وفقاً لتوثيق منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية، حيث تتحدث الأرقام عن نفسها، بالإضافة إلى أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على سكان قطاع غزة عامةً وعلى ذوي الضحايا بشكل خاص. وأمام تلك الجرائم يصبح لزاماً على الفلسطينيين وكل متضامن معهم فضح الاحتلال، وتشكيل رأي عام عربي وإقليمي ودولي، يناصر القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني، ويضغط على الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والدول والحكومات من أجل وقف انتهاكات الاحتلال ومحاسبة مجرمي الحرب من جنود وقادة جيش الاحتلال، ونصّفة الضحايا وذويهم وجبر الضرر. كما يرى أنّ النشر على شبكات التواصل الاجتماعي خلال عدوانات ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ٢٠١٢، ٢٠١٤، ٢٠٢١، وخلال التصعيد الإسرائيلي المستمر، لعب دوراً كبيراً في فضح الاحتلال ولجم قواته، وأسهم الضغط الدولي في إنجاح مساعي وقف العدوان، بعد انتشار الصور الإنسانية والصعبة التي عاناها المدنيين خلال العدوان.

٤. قضية حصار قوات الاحتلال لقطاع غزة: شددت سلطات الاحتلال حصارها على قطاع غزة وفرضت قيوداً على حرية التنقل والحركة للأفراد والبضائع، بتاريخ ٢١ حزيران/ يونيو ٢٠٠٧، فيما أعلن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر بتاريخ ١٩ أيلول/ سبتمبر من العام نفسه قطاع غزة " كياناً معادياً"، ويأتي الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة كشكل من أشكال العقاب الجماعي المحظور وفقاً للقانون الدولي

ويرى الباحث أن قضية المعتقلين والمعتقلات في سجون الاحتلال من القضايا المركزية المهمة لدى الفلسطينيين، كونهم يعانون من ظروف الاعتقال المهينة للكرامة الإنسانية داخل زنازين الاحتلال وأقبية التحقيق، ويرون ألوان العذاب الجسدي والنفسي على أيدي السجانين، بشكل يومي، دون اكتراث بكل المواثيق الدولية التي توفر الحماية لهم، لذا صنفت في المرتبة الثانية بعد القدس، وهي نتيجة حقيقية تعبر عن حقيقة الصراع مع المحتل الصهيوني الغاصب. كما يرى أنّ نشر انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وإدارة السجون الإسرائيلية بحق المعتقلين والمعتقلات على شبكات التواصل الاجتماعي كان له دور كبير خلال معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضها المعتقلون والمعتقلات خلال السنوات الماضية، وأسهمت في انتصارهم سواء فردياً مثل: سامر عيساوي، ماهر الأخرس، أيمن الشروانة، هناء شلبي، هشام أبو هوش، خليل عواودة، ثائر حلاحلة، كايد الفسفوس، خضر عدنان، والقائمة تطول. أو خلال الضربات الجماعية المفتوحة عن الطعام، مثل: الإضراب الشامل عام ٢٠١٢ احتجاجاً على قانون شاليط، وإضراب الأسرى الإداريين ٢٠١٤، وإضراب الحرية والكرامة ٢٠١٧، وإضراب ٢٠١٩، وإضرابات شباط وآب وأيلول في ٢٠٢٢. أو خلال هروب الأسرى الستة من نفق الحرية في سجن جلبوع في العام ٢٠٢١.

٣. قضية جرائم وانتهاكات الاحتلال: ترتكب قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات جسيمة ومنظمة بحق الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية، ترتقي إلى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، سواء خلال العدوان أو الهجمات الحربية على قطاع غزة، أو الاجتياحات لمدن الضفة الفلسطينية، بالقصف والتدمير والتخريب والاستهدافات المنظمة أو الاعتقال ومنع حرية التنقل والحركة من خلال الحواجز العسكرية، وتأتي الانتهاكات المتعددة واستخدام القوة المفرطة والهجمات الحربية المتكررة ضد المدنيين والأعيان المدنية وقتل الآلاف واعتقال واحتجاز الأطفال والمرضى والصيادين والفئات الهشة الأخرى؛ بهدف خلق ظروف معيشية غير ملائمة للفلسطينيين. فوفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد تسبب انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة على قطاع غزة، منذ بداية انتفاضة الأقصى في العام ٢٠٠٠،

الأعداد المتزايدة من يهود العالم، الذين اتَّجهوا صوب ذلك الكيان المُبتَدَع. لم تكتفِ الصهيونية بذلك، بل ظَلَّتْ ترنوا إلى احتلال المزيد من الأراضي العربية (النزال، ٢٠٢٢: ٥). وبلغ عدد المستوطنات والقواعد العسكرية الإسرائيلية في نهاية العام ٢٠٢٠ (٤٧١) موقِعاً في الضفة الغربية، تنتزع بواقع (١٥١) مستوطنة و(٢٦) بؤرة مأهولة تم اعتبارها كأحياء تابعة لمستعمرات قائمة، و(١٥٠) بؤرة استيطانية، و(١٤٤) موقع مصنع ويشمل (مناطق صناعية وسياحية وخدمائية ومعسكرات لجيش الاحتلال). وبلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية (٧١٢,٨١٥) مستوطنناً حتى نهاية العام ٢٠٢٠، بمعدل نمو سكاني يصل إلى نحو ٣.٦٪، ويشكل استقدام اليهود من الخارج أكثر من ثلث صافي معدل النمو السكاني في دولة الاحتلال (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٢٢).

ويرى الباحث أن الحديث يجب ألا ينقطع عن فضح جرائم الاستيطان والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وعقاراتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تتوالى الأحداث في هذا السياق، ويتواصل بناء المستوطنات والاستيلاء على الأراضي والعقارات في ظل صمت دولي مطبق، على الرغم من تجريم بناء المستوطنات وجماد الفصل العنصري، عليه يتوجب زيادة التركيز على قضية الاستيطان عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ونقل الحقائق للرأي العام الدولي، بخطاب يحمل في طياته الحقيقة ويتسم بالموضوعية حتى يلقي الانتشار المطلوب في قضية واضح فيها الحق الفلسطيني كالمشمس، وأن يكون الخطاب بعدة لغات لا سيما الإنجليزية، مدعماً بالصور والفيديو والرسوم التوضيحية، لتبيان كافة الانتهاكات والظروف الميدانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني جراء قضية الاستيطان، وبغرض تحريك المجتمع الدولي للضغط على قوات الاحتلال لوقف سياساته الاستيطانية.

٦. قضية الانقسام الداخلي: ربط كثير من المهتمين والكتّاب

مصطلح الانقسام الفلسطيني، بسيطرة حركة حماس على قطاع غزة، في حزيران/يونيو ٢٠٠٧، بعد توتر وصدّامات داخلية استمرت عاماً تقريباً منذ الانتخابات التشريعية الثانية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، وما ترتب عليه من قطع للتواصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتأليف حكومتين منفصلتين. ويعيد كتاب آخرون جذور الانقسام إلى أبعد من

الإنساني، ليتم تنفيذه في سياق الاحتلال الاستيطاني الاستعماري الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. وتشير المعلومات طوال (١٥) عاماً من الحصار المشدد على قطاع غزة؛ حيث تراجع حجم الواردات الفلسطينية في قطاع غزة بعد فرض الحصار. وتواصلت القيود المفروضة على حركة وتنقل رجال الأعمال والتجار، حيث اعتقلت قوات الاحتلال (٨٥) تاجراً. كما أخضعت سلطات الاحتلال طلبات الحصول على تصاريح المرضى المحولين إلى المستشفيات خارج قطاع غزة لقيود ومعايير مشددة، وبالرغم من استيفاء المرضى لكافة المعايير، كان مصير حوالي (٣٠٪) من مجموع الطلبات إما الرفض الصريح أو المبطن، واعتقلت (٤٣) مريضاً، فيما اعتقلت (٢٨) من مرافقي المرضى ممن حصلوا على تصاريح للمرور، وتسببت القيود المفروضة على حرية تنقل المرضى والوصول للعلاج في وفاة (٧٢) مريضاً من بينهم (١٠) أطفال، و(٢٥) سيدة. فيما حظرت سلطات الاحتلال دخول الوقود لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة. (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ورقة حقائق، ٢٠٢٢).

ويرى الباحث ضرورة التكاثر من أجل كشف تبريرات الاحتلال لحصار قطاع غزة والقيود التي تفرضها على عليه بذريعة الأمن، وكشف نية إسرائيل الهادفة إلى فصل وتقسيم الفلسطينيين من أجل فرض هيمنتها عليهم باعتبار القطاع منطقة مغلقة ومعزولة عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإعادة هندسة وهيكلة التركيب الديموغرافي فيه. حيث تتحدث الحقائق عن نفسها، وتظهر مدى الحاجة إلى إبراز التداعيات الكارثية للحصار المفروض والمستمر على قطاع غزة، من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية، ومن الناحية الإنسانية، وتناولها من خلال النشر والقصة، وجعلها في مقدمة القضايا التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي، من الجوانب كافة، باعتبارها جريمة عقاب جماعي مستمرة، والسعي الحقيقي لوقف الحصار من خلال تشكيل رأي عام دولي ضاغط ومناصر، يجبر الحكومات الصامتة على اتخاذ إجراءات حقيقية من شأنها رفع الحصار وإنصاف الفلسطينيين من آلة البطش الإسرائيلية.

٥. قضية الاستيطان: تأسست ما تسمى بدولة "إسرائيل" على

جزء من أرض فلسطين العربية عام ١٩٤٨، وعلى تلك الأرض شيدت الكثير من المستوطنات، من أجل استيعاب

هذا التاريخ، باعتباره جاء نتيجةً لسلسلة متراكمة من الخلافات والاختلافات السياسية والأيدولوجية بين قوى منظمة التحرير الفلسطينية وحركة "حماس" منذ نشوءها عام 1987، تعمّقت بالترجيح (أبراش، 2009: 5). وأصبحت السلطة الفلسطينية منقسمة إلى سلطتين، إحداهما في الضفة الغربية والأخرى في قطاع غزة. وتسبب الانقسام في تعطيل الحياة الديمقراطية، وخلق حالة من الانقسام في النظام السياسي الفلسطيني، وتعطل عمل المجلس التشريعي الفلسطيني، ما أثر جوهرياً على عملية فصل السلطات (الزبيدي، 2016: 88). ويشكل استمرار الانقسام الداخلي الفلسطيني لفترة طويلة تهديداً آنياً وإستراتيجياً بعيد المدى، حيث أحدث تحولات مجتمعية-سياسية واقتصادية أخرى، مقصودة أو غير مقصودة، أسهمت بدورها في تعميق الانفصال بين المنطقتين وخلق فئات وأطراف ذات مصلحة في استمرار الانقسام، ما قد يجعل من الصعب استعادة الوحدة، وهو ما يهدد الحالة الفلسطينية برمته (اسماعيل، 2023).

ويرى الباحث أنّ الانقسام عطل قطاعات مهمة في حياة الفلسطينيين، مثل قطاعات الاقتصاد وسياسة الأزواج الضريبي التي تجنيها الحكومة في رام الله واللجنة الحكومية في قطاع غزة، وبسبب الانقسام تأثر الدعم الحكومي اللازم للقطاع الصحي وللمشروعات التنموية الحيوية في قطاع غزة، كذلك تضرر قطاع الطاقة، فيما كان الفقراء المتضرر الأبرز من خلال تأخر صرف المساعدات النقدية التي تصرفها الحكومة الفلسطينية في رام الله للعائلات المعوزة والفقيرة بشكل دوري. ويؤكد الباحث على أنّ الانقسام الفلسطيني ألقى بظلاله على الحياة الفلسطينية العامة، وتستحق قضية الانقسام أن تفرّد لها المساحات للحديث والانتقاد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وصولاً لتحقيق الوحدة واللحمة الفلسطينية بين أطراف الانقسام، وإنهائه إلى غير رجعة. ويتطلب ذلك من المستخدمين جرأة أكبر في التعبير وطرح الموضوعات دون تعدي على الآخرين والمساس بشخصهم أو القذف والقذح والذم بحقهم حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون.

7. **قضية الفقر:** يعيش معظم سكان قطاع غزة حالة من الفقر وضنك العيش لأسباب متباينة، ويعدّ الفقر من أكبر التحديات التي تواجه تمتع البشر بالكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان لا

سيما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مثل الحق في الغذاء والمياه المأمونة والمستوى المعيشي اللائق والصحة والسكن والتعليم (الأمم المتحدة، 2022). وتدهورت الأوضاع المعيشية للسكان بشكل كبير لأسباب مختلفة، وتفاقت إلى حدٍ بلغت معه نسبة الفقر في قطاع غزة 53%، فيما بلغت معدلات البطالة 47%، وسجلت معدلات انعدام الأمن الغذائي بمستوى شديد ومتوسط 64% (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ورقة حقائق، 2022).

ويرى الباحث أنّ مشكلة الفقر في فلسطين وخاصة في قطاع غزة؛ ظهرت نتيجة مباشرة للسياسات الاستعمارية طويلة الأمد، التي تمارسها سلطات الاحتلال، ومن ضمنها استمرار حصار غزة، ما تسبب في انهيار الأوضاع الاقتصادية وقوض مستويات المعيشة وأغلق الباب أمام إحداث تنمية حقيقية. والفقر يعتبر سبباً لمشكلات متعددة، لذا تستحق الاهتمام الدائم عبر النشر على شبكات التواصل الاجتماعي، وإبراز معاناة الفقراء وقصصهم، والإسهام في التخفيف عنهم ومساعدة المهتمين في الوصول إليهم.

8. **قضية اللاجئين:** احتلت العصابات الصهيونية الأراضي الفلسطينية في العام 1948 بعد تسهيل من حكومة الانتداب البريطاني، وتعرض الشعب الفلسطيني خلال الاحتلال لجرائم حرب، وهجروا من أراضيهم في جريمة ضد الإنسانية، بشكل قسري (شناعة، 2009: 15). وشكلت أحداث نكبة فلسطين وما تلاها من تهجير مأساة كبرى للشعب الفلسطيني، لما مثلته وما زالت هذه النكبة من عملية تطهير عرقي، حيث تم تدمير وطرد شعب بكامله وإحلال جماعات وأفراد من شتى بقاع العالم مكانه، وتشريد ما يربو عن (800,000) فلسطيني من قراهم ومدنهم من أصل (1,4 مليون) فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 في (1,300) قرية ومدينة فلسطينية، حيث انتهى التهجير بغالبيتهم إلى عدد من الدول العربية المجاورة إضافة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. وسيطر الاحتلال الإسرائيلي خلال مرحلة النكبة على (774) قرية ومدينة فلسطينية، حيث تم تدمير (531) قرية ومدينة بالكامل، وما تبقى تم إخضاعه إلى كيان الاحتلال وقوانينه (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2022). وتحتاج قضية اللاجئين الفلسطينيين إلى التناول المستمر،

تتعدد القضايا بيد أنّ الدراسة تناولت أبرزها، وتبقى قضية المصالحة الفلسطينية، وقضايا حقوق الإنسان، وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، وقضايا الهموم اليومية، وقضايا المياه والبيئة، من القضايا ذات الأهمية الكبيرة أيضاً. ويرى الباحث أنّ جميعها قضايا مهمة تمسّ حياة الفلسطينيين بشكل مباشر، ويتوجب الاهتمام بها على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر لسان المجتمع، على طريق تخفيف الآلام التي تسببها للمواطنين والحد من آثارها وصولاً إلى انتهاء سلبياتها المعاناة الناجمة عنها. وحول مجمل القضايا يرى الباحث؛ أنّ طرق وأطر تناول القضايا الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لا بد وأن تتطور بتطور هذه القضايا، وكما ينبغي أن يتم تناولها من قبل المستخدمين الفلسطينيين بالشكل الذي يرضونه من نحو استعراض البطولة والشجاعة، فيجب أن يتم تناولها من الجانب الإنساني الذي يعبر عن الضحايا وإبراز صورة الاحتلال كجلاد، كذلك البعد عن نشر صور الدماء والجثث والأشلاء وهي التي تحارب ظهورها إدارة الشبكات، وتحجبها وتتخذ إجراءات بحق من ينشرها، وهي الأدوار التي نفتقدها في أشكال التناول على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي من شأنها أنّ تشكل رأي عام محلي وإقليمي ودولي قوي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً

بفلسطين

خلصت الدراسة إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بفلسطين، جاءت على النحو الآتي:

وشبكات التواصل الاجتماعي من الأدوات المناسبة لإحيائها، ومن الممكن أن تحدث الضجة الملائمة حول مستجداتها من البيت، وخير مثال ما تقوم به مبادرة "كوشان بلدي" التي تهدف إلى الحق في العودة والحفاظ على صكوك ملكية الأراضي المحتلة والقرى والمدن المهجرة، حيث وصل صداها إلى أبعاد لم يتوقعها القائمين عليها، بفضل شبكات التواصل الاجتماعي. حيث تنشر عليها شهادات حيّة لكبار في السن حول الجرائم التي اقترفتها الاحتلال خلال عمليات السيطرة والتجهيز، ومدخلات لصغار بالسن بأنهم لن ينسوا مهما مر من الزمن وأنهم ورثوا أجدادهم بكل ما لديهم، وتصوير كواشين الطابو والأوراق الثبوتية، ونشر ذلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي شكلت أداها مهمة وفي المتناول لنشاط المبادرة (جودة، مقابلة، ٢٠٢٢).

ويرى الباحث أنّ شبكات التواصل الاجتماعي لها دور مهم في قضية اللاجئين الفلسطينيين، والاهتمام بها من خلال النشر الإلكتروني على الصفحات المتعددة، وتبيان مظلمة الفلسطينيين المهجرين عن منازلهم وأراضيهم وممتلكاتهم وتاريخهم، وإظهار معاناتهم في مخيمات اللجوء خاصة في الشتات، كذلك من خلال الصورة والفيديو والشهادات الحية، ويبدأ هذا الاهتمام وتسليط الضوء من اللاجئين أنفسهم النشاط على شبكات التواصل الاجتماعي، فهم الأقدر على توضيح معاناتهم ورسم البؤس الذي يحيط بهم خلال حياتهم اليومية في المخيمات خاصة مخيمات الشتات في لبنان وسوريا والأردن والعراق، كذلك العمل على تعزيز رواية الحق الفلسطيني وحكايا تهجير الشعب الفلسطيني قسرياً، والعمل على تشكيل رأي عام دولي مناصر لقضايا فلسطين، على طريق العمل على دفع المجتمع الدولي للتحرك لنصفه الفلسطيني.

جدول (٢): بوضوح التكرار والنسبة المئوية لشبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة

| م | شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً | التكرار | النسبة المئوية % |
|----|--|---------|------------------|
| ١. | فيسبوك | ٤٠٠ | ١٠٠ |
| ٢. | واتس اب | ٣٥٠ | ٨٧.٥ |
| ٣. | انستغرام | ٢٢٤ | ٥٦.٠ |
| ٤. | تليجرام | ٢١٥ | ٥٣.٧ |
| ٥. | توتوب | ٢١١ | ٥٢.٧ |
| ٦. | توتير | ١٥٩ | ٣٩.٧ |
| ٧. | تيك توك | ١٤٧ | ٣٦.٧ |

| | | | |
|----|----------|----|------|
| ٨ | سناپ شات | ٨١ | ٢٠.٢ |
| ٩ | سيجنال | ٧٦ | ١٩.٠ |
| ١٠ | جوجل بلس | ٦٣ | ١٥.٧ |
| ١١ | سكايبي | ٥٢ | ١٣.٠ |
| ١٢ | زيلو | ٤٣ | ١٠.٧ |
| ١٣ | ايمو | ٣٧ | ٩.٢ |
| ١٤ | أخرى | ١٩ | ٤.٧ |

* الاجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 400

شبكة فيسبوك بنسبة ٩٢٪، ثم يستخدمون واتس آب بنسبة ٩٠٪، ثم يوتيوب بنسبة ٨١٪، وفي المرتبة الرابعة يأتي إنستغرام بنسبة ٦٧٪، ثم سناپ شات بنسبة ٤٠٪، ثم تيك توك بنسبة ٣٨٪، ثم تيليجرام بنسبة ٣٧٪، وفي المرتبة الثامنة يأتي تويتر بنسبة ٢٦٪، وأخيراً يأتي لينكد إن بنسبة ١٧٪ (Social I، ٢٠٢٢). كما تتفق مع نتيجة دراسة (سكاي، ٢٠١٤)، في أنّ شبكة "فيسبوك" أكثر الشبكات التي يستخدمها الفلسطينيون بنسبة ٩٣.٣٥، تلاها بفارق كبير تويتر بنسبة ٤٩.٦٥٪، تلاها الشبكات الأخرى بنسبة ٣٥٪. كما تتفق مع دراسة (المدني، ٢٠١٥) في أنّ شبكة فيسبوك هي أهم الشبكات بنسبة ٦٩.٧٧٪. ومع نتيجة دراسة (كافي والصالح، ٢٠١٦) التي أكدت أنّ موقع الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل الشباب العربي.

ثانياً: شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر حريةً بفلسطين

خلصت الدراسة إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر حريةً بفلسطين من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة، جاءت على النحو الآتي:

تبين النتائج أنّ نسبة (١٠٠٪) من عينة الدراسة يستخدمون شبكة فيسبوك، وما نسبتهم (٨٧.٥٪) يستخدمون واتس اب، و(٥٦.٠٪) يستخدمون انستغرام، و(٥٣.٧٪) يستخدمون تليجرام، وما نسبتهم (٥٢.٧٪) من عينة الدراسة يستخدمون يوتيوب، و(٣٩.٧٪) يستخدمون تويتر، و(٣٦.٧٪) يستخدمون تيك توك، و(٢٠.٢٪) يستخدمون سناپ شات، و(١٩٪) يستخدمون سيجنال، و(١٥.٧٪) يستخدمون جوجل بلس، و(١٣٪) يستخدمون سكايبي، و(١٠.٧٪) يستخدمون زيلو، و(٩.٢٪) يستخدمون إيمو، وأخيراً يستخدم ما نسبتهم (٤.٧٪) من عينة الدراسة شبكات أخرى.

ويرى الباحث أنّ النتيجة منطقية وتتسم مع توجهات الفلسطينيين خلال السنوات الأخيرة، واستخدامهم لشبكة فيسبوك بنسبة (١٠٠٪)، وتنامي استخدام واتس اب وتليجرام بشكل كبير خاصة لمجموعات الأخبار بالنظر إلى حاجة الفلسطينيين للتعرف على كل ما هو جديد في ظل تتابع وتوارد الأخبار والأحداث، في حين أنّ تنامي انستغرام طبيعي في أوساط الشباب ومحبي الصور المختلفة، وبقية الشبكات يأتي استخدامها بشكل متفاوت، ولكن اللافت انخفاض استخدام الفلسطينيين لشبكة تويتر بنسبة (٣٩.٧٪).

وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاء في المؤشر الإحصائي المحدث للواقع الرقمي الفلسطيني، بأنّ الفلسطينيين يستخدمون

جدول (٣): بوضوح التكرار والنسبة المئوية لشبكات التواصل الاجتماعي الأكثر حرية

| م | شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر حرية | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|-------------------------------------|---------|------------------|
| ١ | فيسبوك | ٨٥ | 21.2 |
| ٢ | واتس اب | ٨٣ | 20.7 |
| ٣ | تليجرام | ٦٨ | 17 |
| ٤ | تيك توك | ٣٩ | 9.7 |
| ٥ | سيجنال | ٣٦ | 9 |

| | | | |
|----------------------|------------|------------|---------------|
| ٦. | انستغرام | ٢٨ | ٧ |
| ٧. | توتير | ٢٣ | 5.8 |
| ٨. | يوتيوب | ١٠ | ٢.٣ |
| ٩. | سناب شات | ٦ | ٢.٢ |
| ١٠. | سكايبي | ٤ | ٢ |
| ١١. | زيلو | ٣ | ١.٦ |
| ١٢. | ايمو | ٣ | ١ |
| ١٣. | شبكات أخرى | ١٤ | ٠.٥ |
| المجموع الكلي | | ٤٠٠ | ١٠٠٠.٠ |

(٢٤.٧٪)، وهي درجة تعد قليلة جداً. ويفسر الباحث ذلك في الشكوك التي يحملها المستخدمين الفلسطينيين تجاه شبكات التواصل الاجتماعي من جهة، وازدياد الإجراءات التي تتخذها إدارات الشبكات بحق المستخدمين والمحتوى الفلسطيني، وهي أمور تضعف الثقة بالشبكات والحريات المتاحة على متنها.

ثالثاً: المحتوى المفضل لدى مستخدمي شبكات التواصل بـفلسطين

تتعدد صفحات المحتوى في شبكات التواصل الاجتماعي، لكي تنال إعجاب المستخدمين، وتلبي رغباتهم، والمحتوى الذي يفضلونه، وتتنوع تفضيلاً مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين وفقاً لطبيعة المكان، والفكر، والتوجهات، والأغراض. وجاءت الصفحات المفضلة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بـفلسطين، على النحو الآتي:

جدول (٤): يوضح التكرار والنسبة المئوية لصفحات المفضلة

| م | الصفحات المفضلة | العدد | النسبة المئوية % |
|----|-------------------|-------|------------------|
| ١. | المحتوى الثقافي | ٢٢١ | ٥٥.٢ |
| ٢. | المحتوى الاجتماعي | ٢١٢ | ٥٣.٠ |
| ٣. | المحتوى السياسي | ٢١١ | ٥٢.٧ |
| ٤. | المحتوى العلمي | ١٦١ | ٤٠.٢ |
| ٥. | المحتوى التعليمي | ١٥٠ | ٣٧.٥ |
| ٦. | المحتوى الديني | ١٣٢ | ٣٣.٠ |
| ٧. | المحتوى الرياضي | ١٣٠ | ٣٢.٥ |

تبين النتائج أنّ انخفاض نسب الحرية المتاحة للمستخدمين في شبكات التواصل الاجتماعي بحسب وجهة نظرهم، حيث تأتي شبكة فيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤.٧٪) فقط، وفي المرتبة الثانية تأتي واتس اب بنسبة (٢٠.٧٪)، وتليجرام تأتي ثالثة بنسبة (١٧٪)، ثم تأتي تيك توك رابعة بنسبة (٩.٧٪)، وسيجنال خامسة بنسبة (٩٪)، ثم تبدأ التقييمات في الانخفاض أكثر فأكثر لتأتي انستغرام في المرتبة السادسة بنسبة (٧٪)، ثم توتير بنسبة (٥.٨٪)، ثم يهبط مستوى التقييمات لتأتي يوتيوب في المرتبة الثامنة بنسبة (٢.٣٪)، ثم سناب شات بنسبة (٢.٢٪)، ثم سكايبي بنسبة (٢٪)، ثم زيلو بنسبة (١.٦٪)، وأخيراً ايمو بنسبة (١٪)، فيما احتلت شبكات أخرى لم يذكرها الباحث المستوى الأخير من تقييمات عينة الدراسة بنسبة (٠.٥٪).

ويرى الباحث أنّ النتيجة تعبر عن انخفاض مستوى توقعات المستخدمين الفلسطينيين لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنّ أعلى مستوى من الحرية المتاحة على متن تلك الشبكات كانت بنسبة

| | | | |
|------|-----|------------------------|-----|
| ٢٦.٧ | ١٠٧ | المحتوى الفني | ٨. |
| ٢٣.٧ | ٩٥ | المحتوى الاقتصادي | ٩. |
| ١٥.٢ | ٦١ | محتوى الألعاب والتسلية | ١٠. |
| ١٤.٢ | ٥٧ | المحتوى الأمني | ١١. |
| ٢.٠ | ٨ | محتوى آخر | ١٢. |

* الاجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 400

الفلسطينيون، وتؤكد على أن اتجاهات تفضيل الفلسطينيين اتجاهات تحظى بالاحترام والعقلانية، قياساً بمن يتجهون نحو الفكر غير الأخلاقي والتمتدني المتمثل في المحتوى الآخر الخارج عن العادات والتقاليد والتربية الإسلامية والمجتمعية المنضبطة. وتتفق الدراسة مع دراسة (سكيك، ٢٠١٤)، في تفضيل الفلسطينيين المحتوى الثقافي والاجتماعي والسياسي أكثر من المحتوى الآخر، وتختلف معها في ترتيب التفضيل حيث ترتيبها دراسة (سكيك، ٢٠١٤) السياسي ثم الاجتماعي ثم الثقافي.

رابعاً: مدى دعم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين للقضايا الوطنية الفلسطينية

توضح الدراسة إلى أنّ مدى دعم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين للقضايا الوطنية الفلسطينية من خلال النشر، على النحو الآتي:

جدول (٥): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

| الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | لا تدعم | | قليلة | | متوسطة | | كبيرة | | كبيرة جداً | |
|--------------|-------------------|-----------------|---------|----|-------|----|--------|----|-------|-----|------------|-----|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| ٨٢.٠% | ٠.٨٠٩ | ٤.١٠ | ٣.٥ | ١٤ | ٤٢.٢ | ١٧ | ١٤.٣ | ٥٧ | ٣٤.٣ | ١٣٧ | ٤٣.٧ | ١٧٥ |

دعم القضايا الوطنية الفلسطينية من خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي جاء (بدرجة كبيرة)، وفقاً لآراء عينة الدراسة. ويرى الباحث أن النتيجة منطقية وتتسم مع الواقع الفلسطيني، حيث تعتبر القضايا الوطنية قضايا جوهرية ومقدسة، خاصة تلك التي تواجه سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بيد أنّ التحرج والابتعاد أو التناول الخجول يأتي في القضايا الداخلية على الرغم من أهميتها ومساسها بحقوق المواطنين وحرّياتهم الأساسية، ولكن الخوف من طرفي الانقسام يدفعهم إلى السكوت والابتعاد عن تناولها بشكل واضح. ويعتقد الباحث أنّ هذا هو سبب عدم ارتفاع نسبة

تبين النتائج أنّ المستخدمين الفلسطينيون يفضلون المحتوى الثقافي في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٥٥.٠%)، ونسبة (٥٣.٠%) منهم يفضلون المحتوى الاجتماعي، ونسبة (٥٢.٧%) منهم يفضلون المحتوى السياسي، ويهبط مستوى التفضيلات حيث تفضل نسبة (٤٠.٢%) المحتوى العلمي، ونسبة (٣٧.٥%) المحتوى التعليمي، ونسبة (٣٣.٠%) المحتوى الديني، ثم تفضل نسبة (٢٧.٥%) المحتوى الرياضي، ونسبة (٢٦.٧%) المحتوى الفني، ونسبة (٢٣.٧%) المحتوى الاقتصادي، ونسبة (١٥.٢%) محتوى الألعاب والتسلية، ونسبة (١٤.٢%) المحتوى الأمني، فيما تفضل نسبة (٧.٠%) من عينة الدراسة محتوى آخر.

ويعزو الباحث تفضيل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين المحتوى الثقافي في المقام الأول إلى طبيعة الشخصية والعقلية الفلسطينية، وترتيب الصفحات المنطقي والملائم لطبيعة الحياة والظروف الاجتماعية والنفسية التي يعيشها

تُبين نتائج الدراسة أنّ مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يدعمون القضايا الوطنية الفلسطينية من خلال النشر بدرجة كبيرة جداً بنسبة (٤٣.٧%)، وبينما تدعمها بدرجة قليلة بنسبة (٤٢.٢%)، بينما تدعم عينة الدراسة القضايا الوطنية من خلال النشر على شبكات التواصل بدرجة كبيرة بنسبة (٣٤.٣%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (١٤.٣%)، فيما لا تدعم عينة الدراسة القضايا الوطنية بنسبة (٣.٥%).

وبعد أن جاء المتوسط الحسابي بقيمة (٤.١٠)، والانحراف المعياري بقيمة (٠.٨٠٩)، والوزن النسبي بقيمة (٨٢.٠%)، فإنّ

مستوى دور القضايا السياسية والاجتماعية التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطاً.

خامساً: أبرز القضايا الوطنية الفلسطينية التي تستحق الدعم والاهتمام

تستعرض الدراسة أبرز القضايا الوطنية الفلسطينية التي تستحق الدعم والاهتمام، وفقاً لآراء عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين، على النحو الآتي:

جدول (٦): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأبرز القضايا الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة

| الترتيب | النسبة المئوية % | التكرار | القضية |
|---------|------------------|---------|-------------------------------------|
| ١ | 78.8 | ٣١٥ | القدس |
| ٢ | 71.0 | ٢٨٤ | الأسرى والمعتقلين |
| ٣ | 67.5 | ٢٧٠ | جرائم وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي |
| ٤ | 65.8 | ٢٦٣ | حصار غزة |
| ٥ | 59.5 | ٢٣٨ | الاستيطان |
| ٦ | 58.3 | ٢٣٣ | الانقسام |
| ٧ | 55.8 | ٢٢٣ | الفقر |
| ٨ | 54.8 | ٢١٩ | اللاجئون |
| ٩ | 53.5 | ٢١٤ | البطالة |
| ١٠ | 53.5 | ٢١٤ | حقوق الإنسان |
| ١١ | 41.5 | ١٦٦ | الأشخاص ذوي الإعاقة |
| ١٢ | 39.8 | ١٥٩ | الهموم اليومية |
| ١٣ | 37.8 | ١٥١ | المياه |
| ١٤ | 35.5 | ١٤٢ | البيئة |

الاستيطان كخامس القضايا بنسبة (٥٩.٥٪). وقضية الانقسام الداخلي الفلسطيني كسادس القضايا بنسبة (٥٨.٣٪). وقضية الفقر كسابع القضايا بنسبة (٥٥.٨٪). وقضية اللاجئين الفلسطينيين كثامن القضايا بنسبة (٥٤.٨٪). فيما جاءت قضايا أخرى بنسب متفاوتة مثل: قضايا حقوق الإنسان بنسبة (٥٣.٥٪)، قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة بنسبة (٤١.٥٪)، قضايا الهموم اليومية بنسبة (٣٩.٨٪)، قضايا المياه بنسبة (٣٧.٨٪)، قضايا البيئة بنسبة (٣٥.٥٪).

ويرى الباحث أن ترتيب اهتمامات وآراء المبحوثين عينة الدراسة منطقية بالنظر إلى أهمية قضية القدس والمعتقلين والعدوان والحصار والاستيطان والانقسام والفقر واللاجئين، وإن كانت قضايا

آراء عينة الدراسة إلى درجة كبيرة جداً أو ساحقة في دعم القضايا الوطنية، وعدم تجاوزها لدرجة الكبيرة.

وتتفق النتيجة نوعاً ما مع دراسة (سباعنة، ٢٠٢٣)، في أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للجميع للمشاركة سواء كان مختص بالأعلام أو لا، وفتحت المجال للمشاركة بالقضايا المختلفة بشكل فعال ومؤثر. بينما تختلف مع دراسة (عابد، ٢٠١٢)، التي تقول إحدى نتائجها أنّ طلبة الجامعات يرون أنّ

* الاجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب

النسبة من العينة الكلية 400

تبين النتائج أنّ ما نسبته (٧٨.٨٪) من عينة الدراسة يعتبرون قضية القدس هي أول القضايا الوطنية التي يتوجب دعمها على شبكات التواصل الاجتماعي. وجاءت قضية الأسرى والأسيرات والمعتقلين والمعتقلات في سجون الاحتلال الإسرائيلي كثاني القضايا بنسبة (٧١.٠٪). وقضية عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني والأراضي الفلسطينية والجرائم والانتهاكات اليومية المنظمة والجسيمة لتلك القوات كالثالث القضايا بنسبة (٦٧.٥٪). وقضية حصار قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لقطاع غزة كرابع القضايا بنسبة (٦٥.٨٪). وقضية

القدس بنسبة ٢٣.٢٪، ثم قضية الاستيطان بنسبة بلغت ١٨.٦٪، ثم قضية اللاجئين بنسبة ٨.١٪.

سادساً: مدى إسهام نشر القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام

يرى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة أنّ نشر القضايا الوطنية الفلسطينية؛ يُسهم في تشكيل رأي عام مناصر لهذه القضايا، يساعد في الحد من آثارها، ويعمل على إيجاد الحلول لها.

حقوق الانسان وذوي الإعاقة والهموم اليومية والمياه والبيئة تستحق نسب أعلى من النسب التي أظهرتها النتائج.

وتتفق الدراسة مع دراسة (سباعنة، ٢٠٢٣) في أنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ونشر القضايا الفلسطينية والدفاع عنها هو أحد أشكال النضال الوطني للشعوب للمطالبة بحقوقها، وأنها أتاحت الفرصة للجميع للمشاركة في القضايا المختلفة بشكل فعال ومؤثر. وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة (سكيك، ٢٠١٤) من حيث ترتيب القضايا، حيث احتلت قضية الأسرى في دراسته المرتبة الأولى في القضايا بنسبة بلغت ٤٥.٨٪، تلاها بفارق كبير قضية

جدول (٧): بوضوح درجات إسهام نشر القضايا في تشكيل رأي عام

| الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | لا يسهم | | قليلة | | متوسطة | | كبيرة | | كبيرة جداً | |
|--------------|-------------------|-----------------|---------|------|-------|------|--------|-------|-------|-------|------------|------|
| | | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ٨٢.٢٪ | ٠.٩٢٥ | ٤.١١ | ٦ | ١.٥% | ٢٦ | ٦.٥% | ٦٤ | ١٦.٠% | ١٢٦ | ٣١.٥% | ٤٤٠ | ١٧٨% |

ويرى الباحث أنّ النشر على شبكات التواصل الاجتماعي يسهم بصورة كبيرة في تشكيل الرأي العام من خلال نشر الحقائق والنقاشات الهادفة والإقناع المتوقع. وتتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (المدني، ٢٠١٥) في أنّ شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة في تشكيل الرأي العام بنسبة ٦١.٦٣٪، وأن نسبة ٤١.٨٦٪ لديهم مستوى مرتفع من إسهام شبكات التواصل في تشكيل الرأي العام.

سابعاً: مدى فعالية نشر القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي

يعتقد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين عينة الدراسة بأن نشر القضايا الوطنية؛ طريقة تعتبر فعالة ومهمة، تسهم في الوصول لحلول لها وتخفيف آثارها على الفلسطينيين.

تبيّن نتائج الدراسة أنّ ما نسبتهم (٤٤.٥٪) من عينة الدراسة يعتقدون أنّ نشرهم للقضايا الوطنية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي يسهم في تشكيل رأي عام قوي بدرجة كبيرة جداً، وما نسبتهم (٣١.٥٪) يعتقدون أنّ النشر يسهم بدرجة كبيرة في تشكيل رأي عام، فيما ترى عينة الدراسة بنسبة (١٦.٠٪) أنّ النشر يسهم في تشكيل رأي عام بدرجة متوسطة، وبنسبة (٦.٥٪) بدرجة قليلة، وبنسبة (١.٥٪) لا يسهم في تشكيل رأي عام قوي. وتبيّن النتائج أنّ المتوسط الحسابي لرؤية عينة الدراسة أنّ النشر على شبكات التواصل الاجتماعي يسهم في تشكيل رأي عام قوي يساوي (٤.١١)، والانحراف المعياري (٠.٩٢٥)، بوزن نسبي (٨٢.٢٪) من عينة الدراسة؛ وهذا يعني أنّ نشر القضايا الوطنية على شبكات التواصل يسهم في تشكيل رأي عام قوي بشكل عام؛ جاءت (بدرجة كبيرة) من قبل أفراد العينة.

جدول (٨): بوضوح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

| الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ليست طريقة فعالة | | قليلة | | متوسطة | | كبيرة | | كبيرة جداً | |
|--------------|-------------------|-----------------|------------------|------|-------|-------|--------|-------|-------|-------|------------|------|
| | | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ٧٠.٢٪ | ٠.٨٩٩ | ٣.٥١ | ٣٢ | ٨.٠% | ٤٩ | ١٢.٣% | ١١٠ | ٢٧.٥% | ٩٩ | ٢٤.٧% | ٢٧٠ | ١١٠% |

تبين نتائج الدراسة أن ما نسبتهم (٢٧.٥%) من عينة الدراسة يعتقدون بأن دعم القضايا الوطنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر طريقة فعالة ومهمة بدرجة كبيرة جداً، وما نسبتهم (٢٤.٧%) منهم يعتقدون أنها كذلك بدرجة كبيرة، كما تعتبر نسبة (٢٧.٥%) من عينة الدراسة أنّ نشر القضايا على شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر فعال ومهم بدرجة متوسطة، ونسبة (١٢.٣%) يعتبرونها كذلك بدرجة قليلة، فيما لا تعتبرها نسبة (٨.٠%) من عينة الدراسة أنها فعالة ومهمة. وتبين النتائج أنّ المتوسط الحسابي لاعتبار عينة الدراسة أنّ النشر على شبكات التواصل الاجتماعي طريقة فعالة ومهمة يساوي (٣.٥١)، والانحراف المعياري (٠.٨٩٩)، بوزن نسبي (٧٠.٢%)، وهذا يعني أنّ الاعتقاد بأن دعم القضايا الوطنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر طريقة فعالة ومهمة؛ جاءت (بدرجة كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويرى الباحث أنّ الأرقام تعبر عن إيمان مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بفلسطين بأفكارهم وقدرتهم على التغيير الإيجابي في القضايا الوطنية، واستغلالهم الأمثل للشبكات في خدمة

قضاياهم الإنسانية والمطلبية، وذلك يمكن وصفه بالشيء الإيجابي والجميل، الذي يبني عليه لتغيير الكثير من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي مستقبلاً. كما يرى أنّ القضايا الوطنية تمثل قيمة كبيرة بالنسبة للفلسطينيين ومنهم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لانعكاسها عليهم بشكل مباشر. ويرى الباحث أنّ شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت منبراً مميزاً لحرية الرأي والتعبير في وقت أصبحت تحارب فيه هذه الحريات لأسباب متعددة، لذا يستغلها الفلسطينيون أفضل استغلال في مواجهة القمع وتكميم الأفواه.

اختبار فروض الدراسة الميدانية

يعرض الباحث الفروض التي حاولت الدراسة اختبارها،

على النحو الآتي:

الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، بين النوع الاجتماعي ودعم القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي: وتتحقق الدراسة من الفرضية باستخدام اختبار (Chi Square)، للتعرف على نوع العلاقة ودلالاتها الإحصائية.

جدول (٩): يوضح نتائج اختبار كاي سكوير للعلاقة بين النوع الاجتماعي ودعم القضايا الوطنية

| النوع الاجتماعي | دعم القضايا الوطنية | | | | | | |
|-----------------|---------------------|-------|--------|-------|---------|---------|-----------------|
| | كبير جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | لا تدعم | المجموع | معامل كاي سكوير |
| ذكر | ٩٢ | ٨٨ | ٢٨ | ٨ | ١٠ | ٢٢٦ | 9.091 |
| أنثى | ٨٣ | ٤٩ | ٢٧ | ٩ | ٤ | ١٧٤ | |
| المجموع | ١٧٥ | ١٣٧ | ٣٥ | ١٧ | ١٤ | ٤٠٠ | |

الجنسين، وعدم وجود فوارق بينهما في قضايا النضال الفلسطيني، وهذا ثابت طوال مسيرة النضال الوطني الفلسطيني، فقدمت الثورة الفلسطينية الشهداء والشهيدات، الجرحى والجريحات، المعتقلين والمعتقلات، النماذج الثورية من الذكور ومن الإناث.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، بين المستوى التعليمي ودعم القضايا الوطنية من خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي: وتتحقق الدراسة من الفرضية باستخدام اختبار (Chi Square)، للتعرف على نوع العلاقة ودلالاتها الإحصائية.

جدول (١٠): يوضح نتائج اختبار كاي سكوير للعلاقة بين المستوى التعليمي ودعم القضايا الوطنية

| المستوى التعليمي | دعم القضايا الوطنية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي | | | | | | |
|------------------|---|-------|--------|-------|------------|---------|-----------------|
| | كبير جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً | المجموع | معامل كاي سكوير |
| ثانوية | 21 | ١٧ | ١٣ | ٧ | ٤ | ٦٢ | ٢٨.٩٢٣ |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

تبين النتيجة أنّ القيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٠٥٩ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥، مما يشير على عدم وجود علاقة ارتباطية بين النوع الاجتماعي ودعم القضايا الوطنية من خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يتفق مع فرضية الباحث وصدق توقعه.

ويرى الباحث أنّ الفرضية واقعية، حيث لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في نشر وتناول القضايا الوطنية على شبكات التواصل، وهذا يدل على تساوي الإحساس بالمسئولية لدى كلا

| | | | | | | | | |
|--|--|-----|---|----|----|-----|-----|-------------|
| | | ٣٨ | ٠ | ٣ | ٧ | ١١ | ١٧ | دبلوم |
| | | ١٦٥ | ٠ | ١٢ | ٢٦ | ٤٣ | ٨٤ | بكالوريوس |
| | | ١٣٥ | ٢ | ٤ | ١٨ | ٥٥ | ٥٦ | دراسات عليا |
| | | ٤٠٠ | ٦ | ٢٦ | ٦٤ | ١٢٦ | ١٧٨ | المجموع |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥

تبين النتيجة أنّ القيمة الاحتمالية (**sig**) تساوي ٠.٠٠٠٤ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٠٥، مما يشير على وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي ودعم القضايا الوطنية من خلال النشر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ترتفع نسبة حملة الدرجات الجامعية والدراسات العليا من مؤيدي دعم القضايا الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي، كما يوضحه الجدول أعلاه، وهو ما يتفق مع فرضية الباحث وصدق توقعه. ويرى الباحث أنّ للمستوى التعليمي للمستخدمين من حملة الدرجات الجامعية (البكالوريوس والدراسات العليا) دور مهم في دعم القضايا الوطنية، وذلك بسبب ارتفاع المستوى الثقافي والوعي الوطني، وهم الفئات المعول عليها مستقبلاً في الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل من أجل دعم القضايا الوطنية كافة.

نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. تستخدم نسبة (١٠٠٪) من عينة الدراسة شبكة فيسبوك كأكثر الشبكات استخداماً بـ فلسطين، وما نسبتهم (٨٧.٥٪) يستخدمون واتس اب، و(٥٦.٠٪) يستخدمون انستغرام، و(٥٣.٧٪) يستخدمون تليجرام، وما نسبتهم (٥٢.٧٪) من عينة الدراسة يستخدمون يوتيوب، و(٣٩.٧٪) يستخدمون تويتر، و(٣٦.٧٪) يستخدمون تيك توك، و(٢٠.٢٪) يستخدمون سناب شات، و(١٩٪) يستخدمون سيجنال، و(١٥.٧٪) يستخدمون جوجل بلس، و(١٣٪) يستخدمون سكايب، و(١٠.٧٪) يستخدمون زيلو، و(٩.٢٪) يستخدمون إيمو، وأخيراً يستخدم ما نسبتهم (٤.٧٪) من عينة الدراسة شبكات أخرى.

٢. نسب الحرية المتاحة للمستخدمين الفلسطينيين في شبكات التواصل الاجتماعي منخفضة، حيث تأتي شبكة فيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤.٧٪) فقط، وفي المرتبة الثانية تأتي واتس اب بنسبة (٢٠.٧٪)، وتليجرام تأتي ثالثة بنسبة

٣. (١٧٪)، ثم تأتي تيك توك رابعة بنسبة (٩.٧٪)، وسيجنال خامسة بنسبة (٩٪)، ثم تبدأ التقييمات في الانخفاض أكثر فأكثر لتأتي انستغرام في المرتبة السادسة بنسبة (٧٪)، ثم تويتر بنسبة (٥.٨٪)، ثم يهبط مستوى التقييمات لتأتي يوتيوب في المرتبة الثامنة بنسبة (٢.٣٪)، ثم سناب شات بنسبة (٢.٢٪)، ثم سكايب بنسبة (٢٪)، ثم زيلو بنسبة (١.٦٪)، وأخيراً إيمو بنسبة (١٪)، فيما احتلت شبكات أخرى المستوى الأخير من تقييمات عينة الدراسة بنسبة (٠.٥٪).
٣. يفضل المستخدمون الفلسطينيون المحتوى الثقافي في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٥٥.٠٪)، وثانياً المحتوى الاجتماعي بنسبة (٥٣.٠٪)، وثالثاً المحتوى السياسي بنسبة (٥٢.٧٪)، ويهبط مستوى التفضيلات حيث تفضل نسبة (٤٠.٢٪) المحتوى العلمي، ونسبة (٣٧.٥٪) المحتوى التعليمي، ونسبة (٣٣.٠٪) المحتوى الديني، ثم تفضل نسبة (٢٧.٥٪) المحتوى الرياضي، ونسبة (٢٦.٧٪) المحتوى الفني، ونسبة (٢٣.٧٪) المحتوى الاقتصادي، ونسبة (١٥.٢٪) محتوى الألعاب والتسلية، ونسبة (١٤.٢٪) المحتوى الأمني، فيما تفضل نسبة (٧.٠٪) من عينة الدراسة محتوى آخر.
٤. يدعم مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي بـ فلسطين القضايا الوطنية الفلسطينية من خلال النشر، بدرجة كبيرة، بوزن نسبي بلغ (٨٢.٠٪). حيث اختار المبحوثين عينة الدراسة أنهم يدعمونها بدرجة كبيرة جداً بنسبة (٤٣.٧٪)، وبدرجة قليلة بنسبة (٤٢.٢٪)، وبدرجة كبيرة بنسبة (٣٤.٣٪)، وبدرجة متوسطة بنسبة (١٤.٣٪)، فيما لا تدعم عينة الدراسة القضايا الوطنية بنسبة (٣.٥٪).
٥. جاءت قضية القدس في مقدمة القضايا الوطنية الواجب دعمها من خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي باختيار ما نسبتهم (٧٨.٨٪) من عينة الدراسة. وقضية الأسرى والمعتقلين في المرتبة الثانية بنسبة (٧١.٠٪). وقضية جرائم

وانتهكات الاحتلال في المرتبة الثالثة بنسبة (٦٧.٥٪).

وقضية حصار قوات الاحتلال لقطاع غزة في المرتبة الرابعة

بنسبة (٦٥.٨٪). وقضية الاستيطان في المرتبة الخامسة

بنسبة (٥٩.٥٪). وقضية الانقسام الداخلي في المرتبة

السادسة بنسبة (٥٨.٣٪). وقضية الفقر في المرتبة السابعة

بنسبة (٥٥.٨٪). وقضية اللاجئين في المرتبة الثامنة بنسبة

(٥٤.٨٪). وجملة من القضايا الأخرى بعد ذلك، مثل: قضايا

حقوق الإنسان بنسبة (٥٣.٥٪)، قضايا الأشخاص ذوي

الإعاقة بنسبة (٤١.٥٪)، قضايا الهموم اليومية بنسبة

(٣٩.٨٪)، قضايا المياه بنسبة (٣٧.٨٪)، قضايا البيئة بنسبة

(٣٥.٥٪)، من عينة الدراسة.

٦. تعتبر عينة الدراسة بأنّ نشرهم للقضايا الوطنية الفلسطينية

على شبكات التواصل الاجتماعي، يسهم في تشكيل رأي عام

بدرجة كبيرة. ترى نسبة (٤٤.٥٪) أنّها تسهم بدرجة كبيرة جداً،

وما نسبتهم (٣١.٥٪) يعتقدون أنّ النشر يسهم بدرجة كبيرة

في تشكيل رأي عام، فيما ترى عينة الدراسة بنسبة (١٦.٠٪)

أنّ النشر يسهم في تشكيل رأي عام بدرجة متوسطة، وبنسبة

(٦.٥٪) بدرجة قليلة، وبنسبة (١.٥٪) لا يسهم في تشكيل

رأي عام قوي.

٧. تعتبر عينة الدراسة بأنّ نشرهم للقضايا الوطنية الفلسطينية

على شبكات التواصل الاجتماعي، طريقة فعالة ومهمة بدرجة

كبيرة. ترى نسبة (٢٧.٥٪) من عينة الدراسة بأنّ دعم القضايا

الوطنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي طريقة فعالة ومهمة

بدرجة كبيرة جداً، وما نسبتهم (٢٤.٧٪) منهم يعتقدون أنّها

كذلك بدرجة كبيرة، كما تعتبر نسبة (٢٧.٥٪) من عينة

الدراسة أنّ نشر القضايا فعال ومهم بدرجة متوسطة، ونسبة

(١٢.٣٪) يعتبرونها كذلك بدرجة قليلة، فيما لا تعتبرها نسبة

(٨.٠٪) من عينة الدراسة أنّها فعالة ومهمة.

٨. لا توجد علاقة ارتباطية بين النوع الاجتماعي ودعم القضايا

الوطنية من خلال النشر على شبكات التواصل الاجتماعي،

فقد بيّنت النتائج أنّ القيمة الاحتمالية (sig) تساوي ٠.٠٥٩

وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥. حيث إنّهُ لا فرق بين

الذكور والإناث في نشر وتناول القضايا الوطنية على شبكات

التواصل. بينما توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي

ودعم القضايا الوطنية من خلال النشر شبكات التواصل

الاجتماعي، فقد بيّنت النتائج أنّ القيمة الاحتمالية (sig)

تساوي ٠.٠٠٤ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥. حيث

ترتفع نسبة حملة الدرجات الجامعية والدراسات العليا من

مؤيدي دعم القضايا الوطنية على شبكات التواصل

الاجتماعي.

توصيات الدراسة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المهمة، التي جاءت

بناءً على نتائج الدراسة، وهي كما يأتي:

(١) عمل الحكومة الفلسطينية على وضع خطة وطنية شاملة،

للتوعية بالطرق السلمية لاستخدام شبكات التواصل

الاجتماعي بـفلسطين، واستغلالها كأحد الأدوات المهمة في

النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، وفي النضال

المطلبي للمواطنين، بعيداً عن القذف والقذح والذم والجرائم

الإلكترونية.

(٢) عمل الحكومة الفلسطينية على تشكيل فريق وطني متعدد

التخصصات، لحماية المستخدمين الفلسطينيين من ظلم

إدارات شبكات التواصل الاجتماعي، ووقف محاربة المحتوى

الفلسطيني، بالطرق القانونية والودية والرسمية، وفق آلية

عمل وطني شاملة.

(٣) عمل المؤسسات الأهلية المتخصصة على توعية

المستخدمين الفلسطينيين لشبكات التواصل الاجتماعي

بأهمية دعم القضايا الوطنية، وتناولها ونشرها، بطرق فعالة

ومتنوعة.

(٤) تنظيم الفصائل الفلسطينية والفعاليات الوطنية فعاليات

ومبادرات تشجع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

بـفلسطين على تناول القضايا الوطنية ودعمها، لا سيما

الفئات ذات المستوى التعليمي المتدني.

(٥) عمل المؤسسات الأهلية والنقابية على تدريب وتوعية

مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بـفلسطين، لا سيما

النشطاء وقادة الرأي، على كيفية تشكيل الرأي العام، وآليات

تنفيذ الحملات الإلكترونية، وذلك لدعم القضايا الوطنية

الفلسطينية.

(٦) توعية نقابة الصحفيين والمؤسسات المتخصصة لمستخدمي

شبكات التواصل الاجتماعي بـفلسطين، بآليات استخدام

النص والصورة والفيديو، خلال نشرهم، لدعم القضايا

عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٤: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

عبيدات، ذوقان، وآخرون، ٢٠٠١: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط١، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

عمر، السيد أحمد، ٢٠٠٤: البحث العلمي وإجراءاته ومناهجه، ط١، القاهرة، مكتبة الفلاح.

مصباح، عامر، ٢٠١٠: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط٢، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

النزال، عيسى، ٢٠٢٢: الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

ثانياً: الدراسات والرسائل العلمية:

أبراش، إبراهيم خليل العبد، جذور الانقسام الفلسطيني ومخاطره على المشروع الوطني، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٢٠، العدد ٧٨ (ربيع ٢٠٠٩).

إسماعيل، عمر شعبان، داعيات الانقسام على المشروع الوطني والتوظيف الإقليمي له، مركز الأبحاث، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٣/١٥. الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/5NEUf>

اشتوي، محمد محمد، وعلوي معاذ، الإعلام الفلسطيني وأثره على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الجامعي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الحادي عشر، المجلد ٣، ٢٠٢٠.

دليلش، عادل، وبلحيمر محمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى "جيجل"، ٢٠٢١.

الرعود، عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر ومن وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.

الزبيدي، باسم محيسن محمد، الانقسام الفلسطيني جذور التشظي ومتطلبات التخطي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٤٦، نيسان/ابريل، ٢٠١٦.

الوطنية، والتركيز على الأدوات الأكثر تأثيراً في الرأي العام الإقليمي والدولي.

مراجع الدراسة

أولاً: الكتب:

إمام، إبراهيم، ١٩٩٦: الإعلام والاتصال بالجمهير، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بريس، اندريا بريس، وويليامز بروس، ٢٠١٢: البيئة الإعلامية الجديدة، ط١، القاهرة، دار الفجر للطباعة والنشر.

بشير، حمدي، ٢٠١٤: ظاهرة الإعلام الاجتماعي "أبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي"، ط١، عمان، دار أمواج للنشر.

جرار، ليلي، ٢٠١٢: الفيسبوك والشباب العربي، ط١، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الجرجراوي، زياد، ٢٠١٠: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط٢، غزة، مطبعة أبناء الجراح.

حارص، صابر، ٢٠٠٧: إشكاليات الإعلام في التأثير على الرأي العام، ط١، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير، ٢٠٠٣: أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط٢، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسين، سمير محمد، ٢٠٠٦: دراسات في مناهج البحث العلمي "بحوث الإعلام"، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

حقيق، عواشة، ٢٠٠٧: الرأي العام بين الدعاية والإعلام، ط١، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

خالد، سليم، ٢٠٠٥: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، ط١، قطر، دار المنتبني للنشر والتوزيع.

الدليمي، عبد الرازق، ٢٠١١: قضايا إعلامية معاصرة، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

راشد، سيد فرج، ٢٠٠٨: القدس عربية إسلامية، ط١، الرياض، دار المريخ للنشر، جامعة الملك سعود.

الشريف، عبد الله محمد، ١٩٩٦: مناهج البحث العلمي "دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية"، ط١، الإسكندرية، كلية الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد، ١٩٩٧: بحوث الصحافة، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

أ. يامن المدهون- منسق وحدة البحث الميداني في مركز الميزان لحقوق الإنسان، قابله الباحث حسين حماد، في مكتبه، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٢.

د. رأفت حمدونة- مدير مركز الأسرى للدراسات، قابله الباحث: حسين حماد، في مكتبه، بتاريخ ١٦/٨/٢٠٢٢.

د. محمد مروان بريخ، أستاذ الإحصاء في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعة الإسلامية بغزة، قابله الباحث: حسين حماد، بتاريخ ٢٧/٥/٢٠٢٢.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

Social a، الواقع الرقمي الفلسطيني ٢٠٢٢، تاريخ النشر: ١/١/٢٠٢٣، تاريخ الاطلاع: ٧/١/٢٠٢٣، الرابط الإلكتروني: <http://bit.ly/3WEZoAX>.

أجيت نيرجان، مقال بعنوان خمس معلومات أساسية عن نشأة فيسبوك، صفحة إذاعة صوت ألمانيا "DW" الإلكترونية، نشر بتاريخ ٢١/٣/٢٠١٨. الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/WqpUe>.

الأمم المتحدة، الاسكوا، المناصرة، ٢٠٢٢، تاريخ الاطلاع: ٣/٤/٢٠٢٣. الرابط الإلكتروني: <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9>.

الأمم المتحدة، مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، المبادئ التوجيهية المتعلقة بالفقر المدقع وحقوق الإنسان. الرابط: <https://cutt.us/wtIDE>.

الأمم المتحدة، مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، المفوضية السامية لحقوق الإنسان وأبعاد الفقر المتصلة بحقوق الإنسان. الرابط: <https://cutt.us/u9Zcr>.

ايمو، تاريخ التحديث ٦/٩/٢٠٢٠، تاريخ الاطلاع ١٤/٩/٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/0ohQr>.

تيليجرام، تاريخ التحديث ١٤/٨/٢٠٢٢، تاريخ الاطلاع ١٤/٩/٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/ESBpF>.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الذكرى الـ ٧٤ لنكبة فلسطين، ١٥/٥/٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/Ug7TO>.

سباعنة، ثامر عبد الغني فايق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الرواية الفلسطينية، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات البحثية، ٢٠٢٣. الرابط الإلكتروني: <https://democraticac.de/?p=87799>.

سكيك، هشام أحمد عبد الكريم، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية" دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٤.

شناعة، إياد محمد مصطفى، مخيمات اللاجئين في فلسطين "١٩٥٠م - ٢٠٠٠م"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث للدراسات العربية، ٢٠٠٩.

طالب، موسى علي، جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس، المجلة العربية للإعلام والاتصال، المجلد ٢٠١١، العدد ٧، ص ص ٢٣٥ - ٢٧٤.

عبايدي، لطيفة، علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بتغيير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، ٢٠١٩.

كاتب، سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، ٢٠١١.

كافي، محمد عبد الوهاب، والصالحي حاتم علي، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي، المطبوعات العلمية المحكمة المقدمة لكرسي اليونسكو للإعلام المجتمعي، اليمن، جامعة صنعاء، ٢٠١٦.

ثالثاً: المقابلات:

أ. اسلام عبده- مدير الإعلام في وزارة الأسرى والمحربين بغزة، قابله الباحث: حسين حماد، في مكتبه، بتاريخ ١٧/٨/٢٠٢٢.

أ. أكرم جودة- مسؤول مبادرة كوشان بلدي، قابله الباحث حسين حماد، في منزله، بتاريخ ١٧/١١/٢٠٢٢.

موقع انستغرام، مركز المساعدة. الرابط الإلكتروني:
<https://help.instagram.com/>

موقع تك عربي الإلكتروني، تاريخ الاطلاع ٢٠١٤/١٠/٩، الرابط
الإلكتروني: <https://cutt.us/H588a>

موقع تيليجرام، الأسئلة الشائعة عن تيليجرام. الرابط الإلكتروني:
<https://telegram.org/faq/ar#a4>

موقع جوجل بلس، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٦، الرابط
الإلكتروني: <https://plus.google.com/>

موقع سكايب، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٤، الرابط الإلكتروني:
<https://www.skype.com>

موقع سناب شات، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٤، الرابط
الإلكتروني: <https://www.snapchat.com>

موقع سيجنال، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٤، الرابط الإلكتروني:
<https://signal.org/ar>

موقع فايبر، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٣، الرابط الإلكتروني:
<https://www.viber.com/ar/about>

موقع ماي سبيس، ماي سبيس يريد أن يغزوا العالم!، تاريخ النشر
٢٠١٤/١٠/١٥، الرابط الإلكتروني: <http://techarabi.com>

موقع واتس آب، حول واتس آب، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١١،
الرابط الإلكتروني: <https://www.whatsapp.com/about>

موقع يوتيوب الإلكتروني، محتوى يوتيوب، تاريخ الاطلاع:
٢٠٢٣/٣/١٨، الرابط الإلكتروني: https://www.youtube.com/intl/ar_ALL/creators

نايف المنجد، دور وسائل التواصل الاجتماعي في القضية
الفلسطينية بين مناصر ومتخاذل، موقع هنا، تاريخ النشر:
٢٠٢١/٤/٧، الرابط الإلكتروني: <https://hunasotak.com/article/27995>

خامساً: المراجع الأجنبية:

Deepti Singh Apte, Ashwani Kumar Upadhyay,
India, Cross-Directional Hybrid Space: A Non-
Locative Approach to Mobile Social Media Studies,
new media & society, April-June 2022: 1-10.
Sage. [Cross-Directional Hybrid Space: A Non-
Locative Approach to Mobile Social Media Studies](https://hunasotak.com/article/27995)

موقع المعرفة الإلكتروني، سكايب، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٤،
الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/gMIUZ>

موقع المعرفة الإلكتروني، فيسبوك، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٦،
الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/ZscAI>

موقع أندرويد العرب، تاريخ النشر ٢٠١٣/٧/٣١، تاريخ الاطلاع:
٢٠٢٢/٩/١٤، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/HbObH>

ربيع عيد، فلسطين في مواقع التواصل "معركة الاستخدام"، موقع
العربي الجديد، تاريخ النشر: ٢٠١٦/٢/٢٨، الرابط الإلكتروني:
<https://cutt.us/V679n>

سعود كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، السعودية، جامعة
الملك عبد العزيز، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام
الإسلامي، ٢٠١١.

شبكة الألوكة، الإعلام الجديد "ثورة الاتصال الرقمي"، نشر بتاريخ
٢٠١٣/٦/٩، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٢/٩/٢٩، الرابط
الإلكتروني: <https://cutt.us/gZTRS>

عامر الدميني، مالا تعرفونه عن تطبيق الواتس آب، مدونة اليمن
الجديد، تاريخ النشر ٢٠١٤/٢/٢٣، تاريخ الاطلاع:
٢٠٢٢/٩/٢٠، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/ga7TY>

المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي - حملة، ومركز صدى
سوشيال - فلسطين، التقارير السنوية، للأعوام ٢٠١٨،
٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، المنشورة على مواقعهم
الإلكترونية.

مركز الميزان لحقوق الإنسان، بيان صحفي في يوم الأسير
الفلسطيني، ٢٠٢٢/٤/١٧، الرابط:
<https://mezan.org/post/32980>

مركز الميزان لحقوق الإنسان، ورقة حقائق بعنوان ١٥ عاماً من
الحصار، صدرت بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٤، الرابط
الإلكتروني: <https://www.mezan.org/post/33130>

موقع أراجيك، ما هو بينترست، تاريخ النشر ٢٠٢٢/٩/٣، تاريخ
الاطلاع: ٢٠٢٢/٩/١٤، الرابط الإلكتروني:
<https://www.arageek.com>

موقع المعرفة الإلكتروني، سكايب، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٤،
الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/gMIUZ>

موقع المعرفة الإلكتروني، فيسبوك، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٦،
الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/ZscAI>

موقع أندرويد العرب، تاريخ النشر ٢٠١٣/٧/٣١، تاريخ الاطلاع:
٢٠٢٢/٩/١٤، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.us/HbObH>

<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/14614448221091185> .

Madhur Raj Jain, Palak Gupta, Nitika Anand, India, Impact Of Social Networking Sites In The CHanging Mindset Of Youth On Social Issues- A Study Of Delhi- Ncr Youth, International Refereed Research Journal, Vol.– III, Issue 2(2), April 2012.

- [Deepti Singh Apte, Ashwani Kumar Upadhyay, 2022 \(sagepub.com\)](https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/14614448221091185).

Ursula Kristin Schmid, Anna Sophie Kumpe, Diana Rieger, Germany, How perceive different forms hate speech: qualitative multi-method study, *new media & society*, May 2022 1–19. Sage.